

رئيس الامة ورئيس الوزارة



تصوير يدر

المغفور له سعد زغلول باشا في ملابس رئيس الوزارة في سنة ١٩٢٤

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الادارة بشارع الشرفين رقم ٧

تليفون رقم ٢٢ - ٤٧ عيه

الاشتراكات ٩٠ قرشا عن ستة داخل القطر
١٠٠ قرشا عن ستة خارج القطر

الاعلانات يضى عليها مع إدارة الجريدة

البلاغ الاسبوعي

جوازات الاسبوع

اجتماع الوفد :

كان طبيعيا ان يجتمع الوفد بعد وفاة رئيسه وزعيم البلاد لينظر في الموقف الذي نشأ من هذه الكارثة الوطنية الكبرى ، وما لبت أعضاء الوفد الذين كانوا يصعدون في الخارج ان دهمهم نعي الزعيم حتى عادوا سرا الى مصر ومنهم من كان مريضا يعالج فلم يعا بمرضه ازاء هذه المفاجأة العظمى .

ولما وصل أكثر رجال الوفد عقدوا اجتماعا يوم ١٤ الجاري وتوالت اجتماعاتهم بعد ذلك لكثرة المسائل الجديدة التي تستدعي البحث والتي في نصريها . والوفد كان ولا يزال حامل علم الجهاد في مصر والهيئة التي تتبها الغالبية العظمى من الامة فقلية مسئولية بالغة للذى واليه توجه انظار المصريين والانجليز وغيرهم ، وقد زادت تلك المسئولية وكبر الاهتمام بامر الوفد منذ مات زعيمه العظيم الذى كان يعمل عنه وعن البلاد كل عيه ونصب .

وكانت الاكاذيب قد نشرت حول الوفد ومصيره وتنبأ له المفسدون بالخلاف والانشقاق والتفكك ، فاذا باوفد يصنعهم بموقفه الوطنى الباهر ، ويدل الجميع على أن انصار سعد لا يمكن ان يتبدلوا بعد وفاته ، ويرهن على أنه اليوم كما كان أول قيامه : هيئة لا غرض لها سوى الذود عن حقوق الوطن والسير به الى الاستقلال التام . وقد كانت اجتماعات الوفد ومناقشاته كما أمل للمصريون وكما عرفوا عنه من قبل ، اذ أعجبت بمحو من الوفاق الكامل ولم يسد أى خلاف على أمر من الامور ، بل كانت قراراته باجماع الاصوات دون أى شذوذ او استثناء .

وكذلك بقي الوفد كما كونه الزعيم أول م ، ويواصل سعيه وجهاده مسترشدا بمبادئ سعد وهداية روحه الكريمة ، متممدا على ثقة الامة وتأيدتها وسمو الغاية التي يسعى اليها .

بيان الوفد :

وفي الاجتماع الثالث الذى عقده الوفد مساء الاثنين ٢٠ الجاري أصدر بياناً تلخصه الايدي المتلهفة ، وارتاحت الامة لما فيه وإطاعت على آماله . وهذا البيان بمثابة برنامج للوفد ، غير انه برنامج لم يأت بشئ جديد ولم يحو أى تبدل في الغاية أو الوسيلة ، بل انه تأكيد لمبادئ سعد وعهد جديد بملازمتها وتقدسها . لكنه مع ذلك كان لازما في الآونة الحاضرة ليقضح كذب الكاذبين ويقضى على شك المشككين .

وقد صيغ ذلك البيان في صيغة الحزم والحكمة ، والجلاء والصراحة جميعا ، واستهل بكلمة عن الخسارة الفادحة التي منيت بها الامة بوفاة زعيمها ، ولكنها كلمة تمنح اليأس وتدعو الى الامل وتنبئ بالامة أن تبارع على سعيها وأن ترضى بذلك روح سعد الخالصة . ثم ذكر البيان خطة الوفد في سياسته الداخلية والخارجية ، فأما الاول فستبقى كما كانت قائمة على « توثيق الوحدة المقدسة وتمكينها من نفوس الامة كلها » وسيكون لصيانة الدستور واتلاف الاحزاب المكان الاول من نفس الوفد وعزمه . وأما سياسة الوفد الخارجية فقد صرح البيان بأنها « تمكين صلات المودة بين مصر والامم الاجنبية عامة ، والامة الانجليزية خاصة » ، ذا كرا للكثير من تلك الشعوب وجالياتها في مصر - والشعوب الشرق على وجه اخص - مما ظهرته من عطف على الامة في مصابها ، وتقدير صحيح لعظمة رجلها ، الذى كان عظيما بانسانيته كما كان عظيما بمصريته .

ولاشك أن هذا البرنامج الجديد القديم هو ما يجيش بصدر كل مصرى اذ يحقق مصلحة البلاد ويحفظ حقوقها في الداخل والخارج وهو خلاصة المبادئ . والمسائل التي كان الفيد العظيم ينادى بها دائما

ذكرى أيام قريبة

شاعر مصر الكبير حافظ بك ابراهيم

يصف بعض أيام سعد في بساين بركات ومسجد وصيف

ما زالت الايام القليلة التي قضاه فقيد البلاد سعد رحمه الله في بساين بركات وفي مسجد وصيف مائلة في الازهان يذكرها كل انسان فيذكرها لا تزال قريبة وان سعداً رحمه الله كان فيها على أتم صحة وأوقاها ولكن القدر لم يمهله بعدها فاختطفه فجأة . وكان التقيد قد اختار في تلك الايام رفقة يأنس اليها وكان من هذه الرفقة شاعر مصر الكبير حافظ بك ابراهيم فلما رأى ما بهر من شتائل سعد جال وحى الشعر بخاطره فأفاض عليه قصيدة من حر الشعر وجليلة . وكانت هذه القصيدة لدينا وكنا قد نأهينا لنشرها فجمعنا بوفاء سعد فاخرناها والآن رأينا أن ننشرها لتكون لهم القراء ذكرى لتلك الايام .

ولقد سمع التقيد رحمه الله هذه القصيدة فاعجب بمناقها وسمو معانيها وأنس الى ما اشتملت عليه من وصف الدكتور محبوب ثابت بك الذي كان أحد رفقه في تلك الايام فكان يستعيد ايامها الخاصة به بمنميا أوسع الله له في رحمة واسكنه جنته وهما هي القصيدة

لما عدت نأيساط اللهو وانبعثت
أفقت شتائل سعد عن حمة
ولوشفتنا سجاياه علي ظمأ
فأنس سعد وفي أوفي صراحتة
لما ملت علي أنس نخضرته
وأريت وجها صبوحا حوله نور
لذا دعاهم الى الجلي حسبهمو
ولن دعاهم الي أنس رأيتهمو
وجال محبوب (١) جولات موفقة
فاحرز النصر في كل الميادين

عصى نذير الحجي عمداً وصاح به
وداح بر كض في لهو وفي مرح
وحلم سعد وسعد يسبحان مما
يرغى ويريد بالقافات تحسبها
من كل قاف كأن الله صورها
قد خصه الله بالكافات يملأها
تغيب عنه الحجي حيناً وتحضره
لا يأمن السامع للمسكين وبيته
يبتا نراه يتادي الناس في حلب
ولم يكن ذلك عن طيش ولا خبل
للعقيرة حال ريثا شركت
بيت يسج أحلاماً مذهبة
طوراً وزيماً مشاعاً في وزلاته
وتارة زوج عطبول خدجلة
يعني من الهرم أكرماً للحيتة
كأنما هي كنز فيه قد خفيت

« مائدة العيش الا للمجانين »
على بساط للنبي دكض البوازين
من لؤثة الشيخ شيخ الاقرباين
تصف المدافع في أفق البساين
من مارج النار تصوير الشياطين
واختص سبحانه بالكاف والنون
حيناً فيخلط مختلاً بموزون
من كردفان الى أعلى فلسطين
اذابه يتحدى القوم في السين
لكنها عبقرات الاساطين
حال المجانين في بعض الاحايين
أعني تفاسيرها علم ابن سيرين
يصرف الامر في كل الدواوين
حسناه تلك آلاف القدادين
وما اطلته من دنيا ومن دين
عن اللب أموال القراعين

حول كلمة مأثورة

ذكرت مصنف كثيرة الكلمة للمأثورة القائلة « ان في ميدان الضحك ما متعاً للجميع » ونسبتها الى المنفور له الزعيم الأكبر . والحقيقة ان هذه الكلمة قالها صاحب العالي واصف قالي باشا عقب القبض على المنفور له سعد باشا ورقة وقه وتعيم الى جزيرة سيشل .

لا عيب علينا في الرجوع الى الحق متى ظهر لنا لاننا ما جئنا هنا لتدافع عن أنفسنا وأنايتنا بل لتدافع عن الحق وتؤيده « من كلام المنفور سعد باشا في الجمعية التشريعية »

من آثار سعد باشا في الصحافة

— سعد يحارب الاستبداد منذ نصف قرن —

كان المنصور له سعد باشا صحفياً في مستقبل حياته إذ اختاره للرحوم الشيخ محمد عبده ليساعده في تحرير «الوقائع المصرية» وكانت كما هي الآن صحيفة الحكومة ولكنها كانت تنشر المجلات الضافية والابحاث المختلفة . ونشر هنا مقالة كتبها المنصور له سعد باشا في «الوقائع المصرية» بعدها الصادر في ١٢ ديسمبر سنة ١٨٨١ تحت عنوان «في الشورى والاستبداد» ومنها يرى القارئ أن زعيم الحرية كان يحارب الاستبداد ويدعو الى الحكومة الدستورية منذ نصف قرن تقريباً :

تمكثت بعض الجرائد العربية في الشورى، واشتركت بعض مجلها عبارات في الاستبداد، أوم ظاهرها وعمومها بعض الناس ان القصد منها مدح الاستبداد الذي عرفوا من آثاره ما يكرهون، ولقوا من جرائه مالا يودون، فشدوا على محرريها نكيراً وولوا عنه نقراً، وقالوا مدحه ظلماً وزوراً، وكان في ذلك من الخطئين

وان ما نعهده في هذا المحرم من حسن القصد وسلامة النية، يفسدنا في ريب من أن يكون ذلك الاستبداد مدحوا له ومقصوداً بالثناء عليه بل ما نفتقده فيه من التلطف في الدين والتضلع منه، يصور لنا أنه ليس المقصود من تلك العبارات ما تدل عليه ظواهرها التي أوقعت في كثير من مطالعها خلاف ما عليه شرعنا، فاردنا أن ندفع هذه الاوهام ببيان حقيقة الشرع في هذا الموضوع، مؤيدين ما نقول بالآيات الشريفة والاحاديث المنيفة وأقوال الأئمة الاعلام من علماء المسلمين رضي الله عنهم فنقول :

أن الاستبداد يقال على معنيين : أحدهما تصرف الواحد في الكل على وجه الإطلاق

في الادارة، ان شاء وافق الشرع والقانون، وان شاء خالفهما، فيكون اتباع النظام مفوضاً اليه، ان أراد قام به وان لم يرد لم يؤخذ عليه، وهو الاستبداد المطلق. وثانيهما استقلال الحاكم في تنفيذ القانون المرسوم والشرع المسنون، بعد التحقيق من موافقتها على قدر الامكان، وهذا بالحقيقة لا يسمى استبداداً الا على ضرب من التساهل، وانما يسمى في عرف السياسيين توحيد السلطة المنفذة، ومن تتبع الشريعة الفراء ونصوصها الواضحة ووقف على حكمة تنزيل الكتب السبابة وتدوين الاحاديث النبوية، يرى ان الاستبداد المطلق ممنوع، ما بدد لحكمة الله في تشريع الشرع، ومعاذ كل المعاندة لصرح الآيات الشريفة والاحاديث الصحيحة الآمرة باتباع أحكام الكتاب العزيز والاخذ بالسنة الراشدة قاله نبي الدين وأحكامه وسمي خلف المهوى ومذاهبه وذهب الى خفض كلمة الله العليا وخرق لاجماع السلف الصالح من المؤمنين، اذ لم يبعوا في جميع أطوارهم ان يحول عليهم من يخالف الكتاب والسنة الى أحكام شهوة وهواه، يشهد بهذا صريح في بيعة الامراء والعهود الى الولاة. يقولون لمن يبايونه : يا بعتك على ان تكون خليفة رسول الله تنبئ سنته وتسلط طريقته، او على ان تحكم فيما بما أمر الله وما سن رسوله صلى الله عليه وسلم، ولم تر طائفة منهم ولا قوما ولوا عليهم أميراً على كونه يتبع هواه او يعمل فيهم بما يراه وافق الدين او خالفه. ويدل عليه اليهود التي كان يعدها الخلفاء الراشدون الى عملهم في الاقاليم قال كلها مشحونة بعبارة الوصية على

اتباع مناهج الشرع الشريف والمجرب على السنة الراشدة والوعيد على مخالفتها . واخصاً عهد الامام علي رضي الله عنه الذي عهد به للاشتر النخعي حين ولاه أمور مصر . ويؤيده أقوال الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم في خطاباتهم ومقالاتهم عند انعقاد المجالس، كقول عمر رضي الله عنه بعد ان ولي الخلافة (أيها الناس من رأى منك في أعوجاجاً فليقومه) فقام بعض الحاضرين قائلاً : والله لو رأينا فيك أعوجاجاً لقومناه بسيفونا . ويؤيده ما سئلوه عليك من الآيات والاحاديث .

أما الامر الثاني وهو أن يرجع الامر في تنفيذ الشريعة الى فرد واحد فهو غير ممنوع في الشرع ولا في العقل بل هما على وجوبه . أما الشريعة فنصوصها متضاربة على وجوب نصب امام ينفذ الشرع القويم ويحفظ الدين المستقيم ويجري أحكامه البادلة على الرعية . وأما العقل فلما في قصر التنفيذ على الواحد الفرد، أي اجراء الاحكام باسمه المخصوص من الجهة والجهة التي تزمان لتنفيذ الاحكام واذا كان الرعية لها وقيادها لما قضت به . ثم أن هذا لا يسمى في العرف استبداداً كما أسلفنا، إذ صاحبه يكون مقيداً بالرسوم معصوماً في دائرة الشرع بحيث لا يجوز له الخروج عنها ولا تجاوز حدها . والمستبد عرفاً من يفعل ما يشاء غير مسئول ويحكم بما يرم به هواه، وافق الشرع أو خالفه، ناسب السنة أو نابذها . ومن أجل هذا ترى الناس كلما سمعوا هذا اللفظ أو ما يضارعه صرفوه الى هذا المعنى وهو ان ذكره لعظم معاصيهم به وكثرة ما جلب على الامم والشعوب من الاضرار . وحق لمم النفوذ والاشتراك اذ لم يتألوا من جرائه الا وبالا ولم يلقوا من أحكامه الا نكالا، بل شاهدوا النفوس تذهب فيه ظلماً وتؤكل فيه الاموال أكلاً، وتسفك الدماء زوراً وتدمر البلاد تدميراً، فلا ترتب عليهم اذ كرهوا سؤده في سياق مدح، ولو يرد به غير ما عرفوه . ولقد تبين لك مما قدمناه أن الشريعة لا

ينبغي ، وأنها توجب تنفيذ الحاكم بالاستقلال
ومن البديهي الواضح أن نصوص الشريعة لا
تفيد الحاكم بنفسها فالحاكم ليس الا عبارة عن
مفاتيح أحكام مرسومة في أذهان ارباب الشريعة
وظلماتها ومدلولها عليها ينتوش مرقومة في
الكتب . ولا يكفي في تنفيذ الحاكم بها مجرد
طلب باصولها بل لابد في ذلك من وجود أناس
يحققون بحانها ويظهرون مظاهرها فيقومون
عند انحرافها عنها ويحفظونه على ملازمتها
ويحذونه على السير في طريقها ، ومن أجل ذلك
لما سبنا عمر رضى الله عنه الناس في خطبته
الى تقويم ما عساه يكون منه من الاعوجاج في
تنفيذ أحكام الشرع الشريف . وقال تعالى
(ولئن لم يكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم
المفلحون) اذ لا يخفى ان هذه الآية
الشريفة عامة في دعوة الملوك وغيرهم الى الخير
وامرهم بالمعروف ، وتنهائهم عن المنكر ليقوم
بها الدين ، ولا يخرج أحد عن حده ، حاكما
كان أو عكوما ، وليس الامر هنا للندب كما
فهم بعضهم ، بل للوجوب والفرض على ما صرح
به العلماء ، وقد فرض على الامة الاسلامية ان
تقوم منها امة ، أى طائفة ، وظيفتها الدعوة
للخير ، والامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ،
حفظا للشريعة من أن يجاوز حدودها المتعددة ،
وصرا لا يحكمها من أن يجالى عليها ذوق الشهوات
فيضكوا حرماتها ، ويغفلوا نظامها وتحرقهم عن
العمل بها الاوهاء اذا تركوا وشأنهم ولم يؤخذ
على أيديهم في الاسترسال مع داعيات الشهوات .
فلم يجعل الله الشريعة في يدى شخص واحد ،
يتصرف فيها كيف شاء ، بل فرض على الامة
أن تستخلص منها قوما عارفين لحلب كل ما يؤيد
جانب الحق ، وتبعد كل ما من شأنه أن يهدم
خطا في نظامه أو انحرافا في أوضاعه العادة .
ولقد قلنا ان الملوك والسلاطين داخلون تحت
مدرج على تلك الطائفة ارشادهم ، وذلك لتضافر
الأحاديث الصحيحة والاخبار الشريفة على
وجوب نصيحة الامراء . قال صلى الله عليه وسلم :

« ان الدين النصيحة » ثلاث مرات . قيل ان يارسول
الله ، قال الله ولسكتابه ولسوله ولائمة المسلمين
ولعامتهم ، وقال (ان الله رضى لكم ثلاثا ويسخط
لكم ثلاثا رضى لكم أن تبديروا ولا تتركوا به
شيئا وان تخصصوا بحبل الله جميعا وان تناصخوا
من ولاه الله امركم) الحديث . قال العلماء
والنصيحة الائمة وأولياء الامر ، هي معاونتهم
على ما تكفوا القيام به في تنبيههم عند الغفلة ،
وارشادهم عند الغفوة ، وتحذيرهم من يريد
السوء بهم ، واعلامهم باخلاق عالمهم وسيرتهم
في الرعية وسد خللتهم عند الحاجة ، ونصرتهم
في جميع السكنة عليهم ، ورد القلوب النافرة اليهم
والصالح العامة المسلمين الشفقة عليهم وتوقير
كبيرهم ، والرأفة بصغيرهم وتفرج كربهم
ودعوتهم الى ما يهدم ، وتوق ما يشغل
خواطرهم ويفتح باب الوسواس عليهم قال
عليه الصلاة والسلام : (ان الناس اذا رأوا
الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك ان يعمهم الله
بِقاب من عنده) فهذه الانباء الشريفة وغيرها
مما لم يسع المقام سرده تدل بصراحته على
وجوب رصد اعمال الولاة وأمرهم بالمعروف
ونهيهم عن المنكر وردم الى الشريعة الحقة عند
الاعوجاج . ومعلوم أن الامة بتمامها لا يمكنها
القيام بهذا ، فوجب اختصاص ذلك بمن تحم
عليها يقتضى تلك الآية « ولئن لم يكن منكم امة
يدعون الى الخير الخ » استخلاصهم منها
عارفين بالواجب ، فيدعون اليه والمنوع
فينهون عنه ، وكما كلفت الشريعة المطهرة
جماعة المسلمين بتناصح اولياء الامور ، والاخذ
على ايدي الظالم فيهم ، واتقاء طائفة من خيارهم
لهداية والارشاد ، ووعدهم بقرب العقاب اذا
لم يردوا الظالم عن ظلمه عند احساسهم به ،
كذلك كلفت ولاية الامور بان يأخذوا آراء
رعاياهم فيها ينظرون فيه من مظان المنافع ومعالها .
قال تعالى عاظمنا نبيه الذي لا ينطق عن الهوى
« وشاورهم في الامر » . قال ابن عباس « قد
علم الله ان ما به اليهم حاجة ، ولكن أراد ان

يسئ به من بعده » . وقال بعض المفسرين
« ان الله تعالى لما علم ان العرب يشغل عنهم
الاستبداد بالرأى أمر نبيه بمشاورة أصحابه
كيلا يشغل عنهم استبداده بالرأى دونهم » .
وقال المفسرون في قوله تعالى « فاذا عزمتم فهوكل
على الله » أى اذا عزمتم بعد التشورى فهوكل
على الله في تنفيذ الرأى وامضائه ، ومن هنا قال
العلماء « من أقبح ما يوصف به الرجال ملوكا
كانوا او سوقا ، الاستبداد بالرأى ، وترك
المشاورة » واذا علمنا ان مناصحة الامراء
واجب على الرعية كما تدل عليه الاحاديث والآيات
السابقة الشريفة وجب على ولاية الامر ان لا
يتمتع من قضاء هذا الواجب ، فبدل ذلك على
ان الامر في قوله تعالى « وشاورهم في الامر »
لوجوب لا للندب وهو ما يؤخذ من عبارات
بعض المحققين من علماء التفسير ، خلافا لما في
تلك الجريدة من كونه للندب . فوضح من كل
هذا ان تصرف الواحد في الكل ممنوع شرعا ،
وان الرعية يجب عليها ان تجعل الحاكم والمحكوم
بحيث لا يخرجون عن حد الشريعة الحقة ، فمن
رامها فقد رام امرا شرعيا قضت به الشريعة ،
وحتمته على الحاكم والمحكوم جميعا ، بحيث لو
منعاه لا كسبنا بذلك اثما ميبئا .

ومعلوم ان الشرع لم يبيح بيان كيفية
مخصوصة لما تحم الحكماء ، ولا طريقة معروفة
للتشور عليهم . كما لم يمنع كيفية من كيفياتها
الموجبة لبلوغ المراد منها . فالشورى واجب
شرعى ، وكيفية اجرائها غير معصورة في طريق
معين ، فاختيار الطريق الممين باق على الاصل
من الاباحة والجواز كما هو القاعدة في كل ما لم
يرد نص بنفيه أو ايجابه . غير أن اذا نظرنا الى
الحديث الشريف الذي رواه البخاري عن ابن
عباس رضى الله عنهما وهو (كان النبي عليه
الصلاة والسلام يحب موافقة أهل الكتاب
فما لم يؤمر فيه وكان أهل الكتاب يسدلون
أشمارهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم فسدل
النبي ناصيته ثم فرق بعد) تدب لنا أن توافق

ثورة الوزارة على الدستور

- ٣ -

نشرنا في المدين السابقين الفاتين الاولى والثانية من مجلة المجلات التي كتبها المقور له سدائنا ونشرها في جريدة « البلاغ اليومي » بعنوان « ثورة الوزارة على الدستور » وابناه « اس ١٠ » واليوم نشرنا المقالة الثالثة وقد ظهرت في « البلاغ اليومي » في عدد ١ أكتوبر سنة ١٩٢٥

ان السكوت عنها حتى يقضى الامر فيها يفوت الوقت المناسب ويجعل الكلام بعد فواته عديم الجدوى ١١ وفات الفريقين جميعا ان الحياة النيابية معطلة منذ زمان طويل ، وان تعطيلها لاتمام هذه التعديلات جناية ، وان الجنايات لا يجوز طلب الاسراع في اتمامها ولا السكوت عنها حتى يتم ارتكابها ، بل يلزم ان يساعد الكل قوفاً على وقفها ورد الحال الى اصلها ، وهو ما قصدناه بذلك الرجا.

شعر الوزراء بحرج ومقهم من الامة في هذه التعديلات فقاموا في حديث مع جريدة البورص اجسيان وفي خطبة بمجلس طمعة بغير اذن نوما من تقريرها وزعمون ان منهم من هو غير عالم بها وانها تحت نظر اللجنة التشريعية . ثم تعرض بعد فراغ هذه اللجنة منها على مجلسهم ليقدر فيها ما يراه من تغيير أو تحوير . وتصدى معالي على باشا ما هو وزير المعارف لبيان الباعث على تعديل قانون الانتخاب فقال ان الذي يث عليه هو ما وجدته اللجنة الوزارية فيه من عيوب ، ثم أضاف ان الانتخاب ليس مشقة بل فريضة لا يقوم بها الا من يحسنون اداها .

ونحن لا نتردد في تصديق ما قالوه من ان بعضهم يجعل هذه تعديلات وان مجلس الوزراء لم يقررها وانها تحت النظر في اللجنة التشريعية ولكننا نأخذ عليهم انهم سكوتوا عن مسألة المسائل وعلة الملل ، وهي عدم اختصاص مجلس الوزراء بالتشريع ٦ انهم لم يمضوا هذه المسألة بكلمة واحدة ، وما كان هذا السكوت الا عجزا عن التدليل على هذا الاختصاص

بيننا فيها اسلفنا من القول ان هناك ثورة وزارية ضد الحكم الدستوري القصد منها سلب الامة سلعتها واخضاعها لسلطان الوزراء تحت سطر من النظام النيابي ، ورجونا الاحزاب والكتاب وأصحاب الراي أن يتعاونوا على قمع هذه الثورة واطفاء لهيبها بالتاسرفعونه الى ملك البلاد ليتكرم باصدار أمره السامي للوزارة بمرعة تنفيذ قانون الانتخاب كما أقره البرلمان وصدر الامر للملك بالتصديق عليه .

بسطنا هذا الرجا ، لعلنا ان ترك هذه الثورة تمتد وتشتد حتى تعمل الى غايتها ، يرجع بالامة الى الوراء ، ويفضي عليها كل جهودها الماضية وكل نتاجها العالي ، ويعود بها الى عهد الظلم والاستبداد ، بل يدخلها في عصر اظلم حكاماً واحكم ظلاماً ، لانه يقرب النظام النيابي الحقيقي القائم على سلطة الامة ، ويستبدل به نظاماً يقوم على سلطة الحكومة وليس له من النياية الا الشكل ، يحذره الضامون فيها حجة على صحة الملاحظات التي تتعددهم غداً بنا واضراراً بحقوقنا ، وتستند عليه الحكومة في تشريع ما تشاء من القوانين ووضع ما تريد من القرارات على حسب ما يبله الاستبداد او يوحى به الاحتلال ، وما يأتي الاول الا بهضم الحقوق ، ولا الثاني الا بجهيف الاستقلال غير ان قوما منا اخذوا بطلون بالخاص ان تسرع الوزارة في إصدار التعديلات ، واخذ آخرون ينصحون بالسكوت عن الخوض فيها حتى تفرغ الوزارة من تقريرها ١١ وفات الاولين ان في طلبهم اعترافا بحق الوزارة في التعرض لتعديل ورضا عن رأيها فيه ، وفات الآخري

وتفاديا من المكابرة في البداية ، لان نصوص الدستور صريحة في هذا الموضوع صراحة لاتقبل تليسا ولا تاويلا

امام هذا العجز الواضح كان يقضى الواجب الذي احتملوه والقسم العظيم الذي اقبضوه ان يدلو عن هذه التعديلات ويأثروا اجراء الانتخابات على حسب قانون الانتخابات الذي أقره البرلمان . ولكنهم ماضون في الاخلال بواجبهم والحفت في يمينهم ، ويزعمون مع ذلك انهم يحافظون على الدستور ويحترمون أحكامه ١١

فليبحثوا عن يصدق هذا الزعم ويكذب ذلك العمل ١

فقرى أن وجود المشرع في اللجنة التشريعية التي لا وظيفة لها الا التوفيق بين المشرعات والقوانين الموجودة ووضعها في الصيغ الشرعية قبل تقريرها ومجلس الوزراء مخالف لطبيعة لاشياء والمادة الجارية ، لانه ليس من الطبيعي ان توضع صيغة الحكم في قالب قانوني قبل تقرير معناه ، وليس من العادة أن تنتظر هذه اللجنة المشرعات قبل تقريرها في مجلس الوزراء اما من جهة الموضوع فان القانون المراد تعديله لم يحصل تطبيقه لا في الانتخاب الاول لانه تقرر بعده ولا في الانتخاب الثاني لانهم زعموا ان الجدول التي يجب تنفيذها على اساسها لم يمكن تحريرها تاماً ١١ فكيف يصح الزعم الوزاري بان التجربة في الانتخابين أظهرت فيه عيوباً كثيرة للجنة الوزارية ١٢ ثم ما هي تلك اللجنة ونحن هي مؤلفة ١٢ هي لجنة انما مجلس الوزراء من خمسة اوسنة من اعضاءه ١ والذي نعلمه علم اليقين ان كل هؤلاء الاعضاء لم يتخبروا في الانتخابات الاولى لفلة ثقة الامة بهم ولم ينجحوا في الثانية الا بناء على تشريعات حزبية واجراءات غير مشروعة فيها كتيوياً يعاقب عليه القانون ١١ فلا يصح ان يكون هؤلاء راى في تنظيم حق هو أساس الحياة النيابية التي حرمتهم الامة منها .

الجرائد الانجليزية أن القرض بهذه التعديلات هو إيراد الوفد عن النجاح في الانتخابات أى الاغلبية الساحقة في الامة
فليعترفوا بذلك كما اعترف اسياهم قالت
الاعتراف بالحق فضيلة على كل حال
« سعد زغلول »

بعد انفصالهم . ولو ان الوزارة الاتحادية التي
استقلت بالامر بعدم كانت حرة في رأيها لبادرت
الى العدول فوراً عن هذه الفكرة حتى تثبت
للامة انها لم تكن من بناتها بل من بنات
الراجلين
والحق الذي لا مرية فيه وصرحت به بعض

كثيراً ما كرروا دعوى وجود العيوب في
قانون الانتخاب ولكنهم لم يبنوا عليها واحداً
منها ولم يقيموا دليلاً على وجودها ! ! هل عيب
هذا القانون انه جعل الانتخاب بالتصويت
عام واشرك فيه جميع طبقات الامة ؟ لا يعلمون
ان حق الانتخاب بى على أصليين جليلين
عرفتهما شرائع الامم المتعدنية وأقرتها وما
أنه لا يجوز أن يطبق أى قانوني على انسان
لا يشترك في وضعه ولا أن يدفع ضريبة لم يشغل
لوضعها مباشرة أو بواسطة ؟ فحصر الناخبين في
طبقة الممولين وحرمان غيرهم ينتقض الاصل
الاول فضلاً عن أن أفراد الامة جميعاً يمولون
بمعنى أنهم يشتركون في تكوين الدولة بما
يدفعون غزائتها من أموال مقررة وغير مقررة
وما يقدمون لها من خدم بأقسطهم أو بأجالاتهم
ومن عيب أن هؤلاء الوزراء عندما يجزء
الدليل يستندون على بعض قوانين الدول
الاجنبية من غير أن يبنوها ولا أن يبنوا
أساساتها ولا وجوه الشبه بينها وبين بلادنا
فلكل امة عاداتها وأخلاقها وتاريخها وديانها
ولغتها وجوها وغير ذلك من مميزاتها وما بين
أى واحد منهم مع ذلك أية امة دستورية حلت
وزارتها مجلس نوابها واشغلت وحدتها بصديق
قانون الانتخابات على الطريقة التي جرت الوزارة
الائتلافية عليها وكذلك لم يذكر حضرة وزير
الاعراف في خطبته أية امة اشترطت للناخب في
الدرجة الاولى أن يكون حاملاً لشهادة عالية
إننا نتردد كثيراً في تصور أن فكرة تعديل
قانون الانتخاب نبتت أولاً في رؤوس مصرية
بل اكبر الظن انها نبتت في رؤوس اجنبية
وانصلت منها الى الوزارة المصرية وقضى عليها
للمركز أن تقبلها ، ولهذا نرى ان الذين انفصلوا
منها بصدان روجوا هذه الفكرة وأبدوها انقلبوا
بعد انفصالهم يسوقونها ويظهرون ما فيها من
استقلال بال دستور وشميل الامة بمصالح البلاد
ولأنهم كانوا هم الذين تصوروها واقترحوها
سداً لعيوب وجدوها في قانون الانتخاب ودعوا
الاختيار عليها يصعب عليهم أن يدلوها عنها

المبادئ التي كان الزعيم الاكبر يبنها في خطبه

لا أثر عندنا مطلقاً لاختلاف الاديان فمن يوم
ان ظهر فجر النهضة الحاضرة رأينا في أرق مصر
الصليب يماثق الهلال . رأينا هذا التماثق رمزا
للسلام والاخاء . ليس رمزا للسلام والاخاء
بين القبطي والمسلم فقط بل بين المسلم وغيره
من يديه بديانة اخرى سواء كان في مصر
أو خارج مصر سواء كان وطنياً أو اجنياً .

ليس عندنا أثر للاختلاف بين الاديان كما
قلت وهذا التماثق رمز لذلك الاتحاد الذي لا يجد
بحدود بلادنا بل يمتد الى ما وراء حدودها ولذلك
كنا منشعبين بروح التسامح نحو كل اجنبي
ونحفظ للاجانب عندنا من الاحترام والريابة
ما يستحقونه بما عطفوا به علينا لاننى اعترف
علناً كما يعترف أبناء جنسنا واخوتنا بان الاجانب
اظهر عطفًا جليلاً على النهضة الحاضرة

وانى بلسانكم بل بلسان الامة جميعاً أوجه
لهم عبارات الشكر على هذا العطف كما أبدى
لهم أجل عبارات التشكر على الترحيب بقدمونا
كالوطنيين أيضاً ، ونؤكد لهم أن مصر المستقلة
ستكون — ستعمل — ستبدل جهودها — في
أن تكون صديقة كريمة لهم وكلامى هذا اذا
قلته عن كل الاجانب وفي مقدمتهم الامة
الانجليزية الكريمة فلنتأكد هذه الامة وشعبها
ان مصر تكون صديقة ، ان مصر المستقلة
تضع بدنها بعزة وبكل حرية في يد اجلنا
لتعقد اتفاقاً مبنياً على العدالة واحترام الحقوق

في ١٦ ابريل سنة ١٩٢١ أقيمت بغندق
شيرة وليلة تحت رئاسة صاحب المظلي احمد
مظلوم بإشراف رئيس الجمعية التشريعية سابقاً بقصد
تكرام المغفور له سعد باشا باسم « الهيئات
النابية المصرية » عقب عودته من مفاوضات
ملقة . وألقى الفقيه العظيم في تلك الليلة خطبة
ضافية تقتطف منها ما يأتى :

الامة ليست لإقسام الانسانية . ذات تاريخ
واحد . ذا ذكر واحد . ذات تقاليد واحدة
وذا عوائد واحدة يتكلم بلغة واحدة وينص
بشعور واحد وتعيش في صدره آمال واحدة .
تلك هي الامة . والآمال التي تحيش في صدور
الامة الان هي « الاستقلال التام » (تصفيق) .
ليس في الامة طبقات يمتاز بعضها عن
بعض بل كلها طبقة واحدة ليس فيها فلاح
ولا باشا بل ككذب من زعموا أن للباشوات
طائفة خاصة تريد بهذه الحركة أن تحكم البلاد
بالظلم او بالاستبداد ، كذب هذا الزعم فينا .
ليس فينا طبقة تسمى طبقة الفلاحين بل كلنا
طبقة واحدة قابلاً بما يجوز له أن يكون فلاحاً
والفلاح يجوز أن يكون باشا . وليس هناك
طبقة يمتاز عن الاخرى قال أنا واخوتي
وكثيراً من أقاربى فلاحون وأغلبهم من
أصحاب الجلابيب الزرقاء وأنا باشا . وكذلك
كثير منكم باشوات وأخوتهم وآلؤهم واخوتهم
وأقاربهم من حملة الجلابيب الزرقاء أيضاً (تصفيق)
وكما انه ليس فينا أثر للطبقات كذلك

الجهاد في سبيل الدستور

نداء من الرئيس الجليل

الى الأمة المصرية

كانت الأمة على أمة الاختبارات الاخيرة وقد تأملت الاحزاب تحت زعامة المنفور له . مد بشا فاسد وجهه الله
هذا النداء بالبيت :

في المجهودات التي تبذلونها لتحقيق هذه الاماني
السامية ، وما يساعدني على تحمل هزات السرور
بها يوم ارى الأمة متهيجة بوصالها . ومتمتعة
بشمراتها الغالبة
بني وطني :

عرفتم الاتحاديين وخبرتم أمرهم ، ورأيت
كيف القوا حزبهم من الامعات الطامعة ،
والنكرات الشائسة ، ليكون للظالمين عدة
وللمستبدين عضداً !! وكيف جمعوا له الاموال

بني وطني
أهدى اليكم أطيب التحيات وأخلص التهاني
بحلول عيد الفطر المبارك ، وأشكر من خصني
منكم بسؤال عن صحة أو تهتة على نعمة أصدق
الشكر وأجله . وأرجو الله أن يجعل هذا العيد
سعيداً ، وأن يعيده على أمتنا العزيزة في استقلال
تام ، واتحاد عام ، ودستور مكرم ، وبرلمان محترم ،
وحكومة عادلة ، وحرية كاملة ، وصحة شاملة ،
وامن واسع ، وبسرعة . وأن يهبني من القوة
ما يمكنني من الاستمرار على الاشتراك معكم

قهرأ ، وأزموا حتى الاميين جبراً بالاشتراك في
جريدته . ورايتموم في الحكم كيف يطلون
برلمانكم وينقضون دستوركم ، ويددون أموالكم ،
ويطربون للاجنبي بالتنازل عن حقوقكم
والتنازل في الدقع عن شرقكم ، ويصرفون
في الادارة بما يحل نظامها ، وفي القضاء بما يشوه
سمته !! وكيف يحرمون ما أحل الله لكم من
العمل الصالح والكلم الطيب ، حتى الاجتاع
في دوركم ا حتى الاحتفال بأعيادكم ، وحتى التوجه
لاصحابكم ، بل حتى التوجه الى الله بالدهاء لمن
حبوبه بجهنم !! وعلمتم أخيراً كيف حاولوا
أن يسلبوا سوادكم الاعظم حق الاختبارات بالقانون
الذي أصدره والزمكم بتنفيذه قهرأ .

كل هذا عرفتموه وخبرتموه وأدرتم ضرره
بماضركم ، وخطره على قلوبكم . فالتفت كلنكم
بعد خلاف طالت مدته وكادت تسوء عاقبته ،
على انقاذ الدستور من الايدي العالجة وصبات
من عدوان الفاسدين . وكان من بركات هذا



المنفور له سمد باشا وأعضاء وزارة الشعب وعدد من حضرات الشيوخ والنوب وغيرهم في مستشفى الدكتور
على بك ابراهيم رامن بعد شفائه من حادثة الاعتداء عليه في ١٢ يوليو سنة ١٩٢٤

وصممت على مقاضاة مرتكبيه ، معها كانوا
ومعها كانت مراكمهم ، وعلى أن هذه المقاضاة
ستكون في مقدمة الواجبات التي يقوم بها
الممثلون لها في البرلمان القادم . صممت على
ذلك ، لأن حرية الانتخاب هي أساس الحريات
جميعها ، والاعتداء عليها جريمة على أقدم
حق ، فتمها فرض على كل هيئة وكل فرد ،
وتأثرها من أوجب الواجبات خصوصا على
خدام الصالح العام

وما اتخذت الاحزاب هذا القرار ، شعورا
بضعف في الناخبين ، ولا شكا في حقيقة مبوهم
الوطنية أوفي نتيجة الانتخابات ، ولكنها
اتخذته برا بالقسم الذي اقصمه زعمائها ، ووفاء
بالعهد الذي قطعوه للامة على انفسهم من انقاذ
الدستور وحماجه من عيث العابثين ، ولكي تنبه
الحكومة وعملها أن القلب بالانتخابات ليس
من الهبات الهبات ولا بما يقبل التسامح
من الافراد أو الهيئات ، وليعلموا أن هذه
الاحزاب معها اختلفت في خططها فانه لا خلاف
بينها في الدفاع عن الحياة النيابية وصيانتها عن
كل ما يخل باصولها وفروعها ، بل يمكننا ان
نؤكد لها أن هذا الائتلاف الذي توفقت الآن
عراه لا يبعد أن يصير في القريب المآجل امتزاجا
فاما تتوحد فيه كل القوى والخطط وتسير سيرا
واحدا لتأدية واحدة .

ونهيذا لهذه الغاية السامية اتفقت الاحزاب
ألا تنافس في الانتخاب ، وان تخصص لكل
منها عددا معينا من الدوائر يرشح فيه على ميده
من يشاء من رجاله ، ووعد كل منها بأن يدعو
لجانه من رؤساء وأعضاء في الدوائر المختلطة
أن يلاحظوا هذا الاتفاق ويتفقدوا ما اقتضاه
بكل دقة واخلاص مما كلمهم ذلك من
نصيحة وعناء

واليوم أكرر على جان الوفد هذا الرجاء
وأدعو الناخبين جميعا أن يحذروا انتخاب
الاتحاديين الذين هم حرب على الدستور وبلاء
على الحياة النيابية . نسأل الله تعالى أن يبي
البلاد شرا انتخابهم ، وأن يوفقنا جميعا الى الصدق في
القول والاخلاص في العمل سعد زغلول

اعتمدوا في هذا النكرال خيف على أن تساعد
حكومتهم في الانتخابات الحاضرة كما ساعدتهم
في الماضية — ان كان هذا اعتمادا ! فقد ضل
سعيهم وسقطوا في الهاوية ! اذ الانتخاب اليوم
مباشر ، والتدخل فيه كثير الخطر قليل الفائدة
خصوصا اذا كان لتفيع قوم امثالهم ، لا تزال
سيئاتهم نازلة بالناخبين ، ومطالبهم تترى ،
وجروح الناس منها دامية .

على أن الاحزاب المؤتلفة عقدت من اليوم
عزمها على أن تقاوم بكل وسيلة مشروعة أي
تدخل غير مشروع في الانتخابات الجارية ،

الاتفاق الذي سمت اليه أحزابكم ووثق عراه
بمعاونكم ، ان نفع الله قصدكم وخيب سعي
أولئك الاعميين ، وقضى أن يكون الانتخاب
على حسب القانون الذي وضعه برلمانكم
وما كان لهؤلاء العابثين ، بعد ان احبط
سعيهم ، الا أن يتواروا عن البيوت النازلة .
ولكنهم ابوا الا ظهورا ، والا أن يكون ظهورهم
مضجلا متكوراً ! ! ظهورا يطلبون من الامة ان
ترأبهم قمتها ، ليستمروا في حكمها ، وبمكنا
من اعتاقها نيرهم ! ! ظهورا انكره ! وطلب
ما يستحقه ! وغاية ما ابدها ! ! ولكنهم ربما



تصوير رئيس شعائره

المشهور له سعد باشا وحرمة أم المصريين وسيدة من أسرتهما في مستشفى الدكتور على بك
ابراهيم رامي عقب ابلال الزعيم من حادثة اطلاق الرصاص عليه في ١٢ يوليو سنة ١٩٢٤

الزعيم الكبير في ادوار حياته



صورة القيد في بداءة الحركة الوطنية وكان في « ايكس لي بان » بفرنسا



صورة المفقور له سعد باشا وهو في ثوب الحمامة في المدة الاخيرة من اشتغاله بها



للمفقور له سعد باشا وعلى جانيه صاحب الدولة عدلي باشا وتروت باشا وخلفهم بعض حضرات الشيوخ والنواب في شرفة بيت الامة وقد اخذت هذه الصورة في عهد الوزارة المدنية



صورة القيد في سنة ١٩٠٦ عندما عين وزيرا للمصارف

من آثار سعد

(بقية المنشور على صفحة ٥)

كيفية الشورى ومناجحة أولياء الامر الامم
أخذت هذا الواجب قلاعنا وأنشأت له
فأما خصوصا من رأينا في الموافقة فمما وجدنا
قائمة تعود على الامة والدين والا اخفنا
الكليات والمجبات ما يلام مصالحنا
بطلب منافسا وثبتت بيننا قواعد العدل واركناه
وجب علينا اذا رأينا شكلا من الاشكال
فقط لئلا أن نتخذ ولا نعدل عنه الى غيره
فقط وقد قال إن قم الجزى ما معناه ان
مراتب العدل ظهرت في طريق كان هناك
يرجع الله ورسوله والله على احكم من يحص
دفع العدل شيء ثم سعى ما هو ظهوره وأبى
فمن من مجموع هذا ان الشورى واجبة
في طريقها مصادق بما يكون ارفع الى غاية
صواب وأدنى من مظان المدفع وتدلها على
الكانت في أصل الشرع مندوبة ففعاذه
غير الاحكام تنعير الاربعين تعظم عند مسس
أخافها بها واجبة وجوه شرعية ومن هب
من ان روح بعض الناس اى طلب الشورى
يعبرهم من الاستداد ليس واردا عنهم من
الترقى التقيد للأحباب ولا آتاهم من دم
فمن الجرائد فيها هكذا جرافا ورعى الجلب
كأسس اليه فلم يحرق تلك الجريدة بل ذلك
مع اى ما هو واجب بالشرع ويعود عزمه
من وقعه الله وشهدوا من آثاره مشفوعة
ما عرفوا به قبح سيره وبرحمته عساه ثم لا
سكرا به ربما كان في الصالحين الدفوس من سبق
نحو الشورى وكراهية الاستداد المطلق
هضمه التقليد وسكن ذلك ان كان مدس الا
لا يسم من مقدار كثير فلا يصح اطلاق
أخول بالتقليد على فرض ان محور التحصيل
لقد حصل حصره اعبر ان كثرة دم الجرائد للاستداد
مشوبهم اى شورى أحضرهم صوراً أحده
من الواقع وأخطرت ادهابهم مثيرة المشهود في

البيان فسمت ذلك عندهم فذلك اشتدت كراهتهم
فيه ، وقويت رغبتهم فيها ، لكان ذلك أدق
الى الصواب ولكن ربما سبق القلم الى غير
المراد .

وأما قول حضرة الحرر ان جواز اعطاء
الحرية للأفراد في ابداء آرائهم مع كونه تعرداً
بالرأى اى استبداداً بحثاً يستلزم جوازهم في جانب
الامراء بالطريقة الاولى فهو خلاف التحقيق
فان حرية الافراد على معنى تنفيذ ما يرونه
صواباً لا يقال لها استبداداً أصلاً لانه ولا
عرفاً فان احداً منهم لم يستعمل بتنفيذ ما رآه
هو حقيقة الاستداد بل انما طلب غيره لمشاركته
في الرأي وما هو من معنى الاستداد في شيء
ودهاب الحرر في هذه المارة حلف فكره بعد
من سقى العلم وحرانيه بما لا يرجع الى اصل
علمي اد لس في تشارك افراد الجماعة تصرف
الواحد في الكل بل تصرف الكل في الكل او
بصرف الكل في الواحد سلباً كونه استبداداً .

فهل يستلزم ذلك صحة الاستداد في جانب
الامراء مع العلم ان رأي الواحد ليس مثل رأي
الكل ؟ الا ان مصداق الخطأ ولا نعمل الثاني
خطأ الا احتمالاً لفرصه المنفى ونكسده العاده
والاحترار ومن ثم قال سيدنا عمر بن الخطاب
(رأى الواحد كالخط السجل هو الحق على
قوة واحدة . والرأيان كالمخططين والثلاثة
الآراء كالثلاثة لا يسقط) وقال صلى الله عليه
وسم (ما شاور قوم الا هدوا لأرشد أمرهم)
وقال ما هو حكاية عن نبيه مومي عليه السلام
(واجعل لي وروا من أهلى هارون أحن أشدد
به أرى وأشركه في مرى)

وقال عمر رضي الله عنه عند ما جعل
الخلافة شورى بين ستة (ان انقسموا انفس
وارمة فكونوا مع الارسة) ميلا منه الى
الاكثر لان رأهم الى الصواب أقرب قال
السيد السد عن أبي هريرة (ما رأيت أكثر
شاورا من أصحاب رسول الله) أجمع هذا
يصح الحكم ما يوجب استداد ولاية الامور ؟

لا شك ان الحكم بهذا يكون من قبيل ترجيح
المرجوح من حيث هو مرجوح بل من يجوز
للمنوع ان أريد الاستداد المطلق حيث
علقت امتناعه بما أسلفناه لك من الادلة المنقولة
والبراهين المسموعة .

هذا ما أردنا ابراده في هذا المقام دفعا لما
نوهه عبارات تلك الجريدة من تجوز ديننا
الاستداد المطلق او ايجابه مع كونه براه منه
ودفعا لما عساه جولى بعض الاذهان من
كون حكم الشورى عندها معاشر المسلمين التدب
مع انه الوجوب كما قررنا ولعل من يدعى ان
لامة الاسلام لا تصلح للشورى زعماً منه
ان ديننا القويم يأبأها يكفى بهذا المقال فيعلم
ان شريعتنا شريعة مسموعة تأتي ان جولى أمور
ذوهم من لا يراعون للشرع حرمه ولا يحفظون
للسنة ذمة . وتوجب الشورى على كل من الرعية
والحاكم جميعاً ، ذلك هو الحق (والله يهدي من
يشاء الى سواء السبيل)

كليات لسعد باشا

لا يفوتكم ان تحضروا على كل امر ترون ان
فيه غفلة للقانون معاً كان صغيراً نظركم قريباً
كان لهذا الامر الصغير علاقة في المستقبل بامر
كبير فيتخذ سكوآكم في هذا حجة عليكم في ذلك

لسنا باصبياء على الامة بل وكلاء عنها
ولكننا وكلاء أمناء فيجب علينا ان نؤدى
لامتنا الامانة كما اخذناها عنها .

انا اذا احترمتنا أمراً الحكومة نحرمه لانه
نافع للامة لانه صادر من تلك القوة المسيطرة

نحن قوم مسالمون لامتاعبون فاذا اشتد
بشد لان الحق يطلب منا ذلك وانا لسنا نعلم
تسليم الاحرار لتسليم السيد .

سؤال بين الكتب

البطل

على ذكر سعد

من هو البطل ؟ لا زيد ان نستوحى جواب هذا السؤال من أقوال المؤرخين وعلماء النفس ورجال المعرفة والأدب وإنما نريد ان نستمع الى أقوال العامة الذين يحسون البطولة ويؤمنون بها ولا يقرأون الكتب او يبحثون في موضوعاتها ، ماذا سالت هؤلاء : من هو البطل ؟ فيطلب ان نسمع منهم جواباً واحداً هو أشيع الاجوبة واخطؤها او هو خطأ لأنه يصف لك البطولة من ناحية ارازة فيها كدأب العامة ومن لا يتكلمون النقد والمثالية ، ثم هو يدع نواحيها الأخرى ورامها فلا ياتي لها بالا ولا يظن ان لها شأناً في تقدير البطولة و « تكون » الاطال ، ذلك الجواب الشائع الخاطئ هو ان البطل من لا يخاف ، وفلان بطل عديم أي انه متعجم هجم لا يبالي بالمواقف ولا يرتدع عند خطر ، وتلك هي الصفة التالية للبطولة في رأي الاكثري . اما ان البطل شجاع فهذا صحيح لا غبار عليه ، ولما انه لا يخاف فهنا موضع النظر والتأمل ، لان الشجاعة ليست هي عدم الخوف وإنما هي التغلب على الخوف وليست هي تقيض العقل والحكمة وإنما هي تقيض الجبن والضعف ، فرب رجل لا يبالي بالمخطر يكون اقتناعه جهلاً بالمخطر وغفلة عن المواقف ويشبه في هجومه على الامور حيواناً يلب على فريسته كما يتدفع الحجر الفت به يد قوية فهو لا يملك الجود في مكانه ، وأما الشجاعة الانسانية التي تشرف هذا الانسان وترفعه الى مقام البطولة هي ان تعرف الخوف ثم تكون انت اكبر منه وأقوى من ان تستكين له وتتكلم عن قصدك لاجله ، فالبطل بخاف ولكنه لا يسهل لم خوفه ، وربما كان في اقتدائه صرب من الخوف اعلى من هذا ادى

يفهمه السواد ، كخوف الضمير او خوف الصغر في نظر نفسه او خوف النار على الاقل وهو ضرب نبيل شائع بين الناس اكثر من شيوخ خوف الضمير او خوف حساب الانسان نفسه .

قد نسمع جواباً آخر عن سؤالك من سواد الناس واشباه السواد فيقولون لك ان البطل هو من يطلب منازلته ويقوى على خصومه ويكونون ايضا على صواب في هذا الجواب من ناحية واحدة وعلى خطأ كثير من نواحي عدة . اد البطل قد شهز كثيراً في ميدان جهاده بل هو قد يؤثر الهزيمة أحياناً على الطغاة فلا يحارب بكل سلاح ولا يفتش كل غاية ، وليس من النادر بين الابطال من ماتوا مهزومين في عصرهم وغلبهم اناس دونهم في العظمة والبطولة او ليسوا من العظمة والبطولة على شيء ، وكأي من هزيمة هي أشرف من نصر يجمي . بذيهم الوسائل وحقيقتها ويكون معصوماً موقوتاً لا تقع فيه لاحد ولا أثر له بعد حينه ، ولعل الاصح هنا ان يقال ان البطل من يطلب نفسه ويقوى على شهواته لا من يطلب منازلته ويقوى على خصومه ، فإذا وقف البطل بين فتنة الطمع والتواني وفتنة الحرب والسطوة غطر الاولى عليه اكبر من خطر الثانية وحاجته الى البطولة التي يفتح بها قوة نفسه اعظم من حاجته الى البطولة التي يصارع بها قوة خصمه ، فليست الملة في كل حال هي شأن البطل وإنما تطلب منه الغلبة على النفس أحياناً كما تطلب منه الغلبة على الخصوم .

أوسع من هؤلاء نظراً وارفع قوساً من يصمون لبطولة بصمة غير الاقتحام والبلية

وهي صفة الاثار وقلة الحرص والانانية ، ولكننا نحب ان نقول هنا ان الامة والايد . خلتان تلقيان كثيراً في اجواء العظمة وعيادها والمصالح الكبيرة ، فمن الاثار في هذه الاجواء والميادين ما هو اثر بارزة ومن الامة هو ابشار محمود . وصاحب الشريعة الذي يقرض على الانسان ان يؤمن بشيء او لا يرى له حقاً في الحياة ماذا تسمى فريضة تلك الانانية لا انانية بعدها وأثرة تفوق كل اثر ؟ تسميها انانية وأثرة لا مرا . ولكنك لا يسعك ان تفرق فيها وبين الاثار في سبيلها ولا تدري كيف يكون هذا الرجل مؤثراً او غير مستأثر اذا هو أراد ان يكون ، والمعلم مذ كان عمله يتناول الامة بأسرها او يتناول الدنيا بجملتها يخدم للناس ويومم ويؤثرهم على نفسه حين يخدم وطنه ويحرص على انجاز عمله ، فالانانية هنا قوة تثبت العيرة في قلب المتعجم صفة الناس لا المنة هو وحيدمة ضحية تتحدهم بصلة كاصح الاحياء بالامة التي يحسدونها في حديد النوع وحقتهم من الفناء ، وواث فرصت على انفسهم الذي هذا خلقه ان يصبح انانيا بغير هذه الانانية النافذة لا استطاع ولا قدر على ان يتصف نفسه من تلك القوة التي تسخره وتوجهه انها تأجره على ما يعمل ولا أجر له على كل هذا العناء ، ولو جردته من هذا المخلق لجردته من شيء يصعبه هو وينفع الآخرين ويمنه الراحة التي كانت تميز عليه وحرمت الناس جهده ونصبه الذي كانوا يسمون به ، ولست نقول ان الفرق مدموم بين الانانية والايتاري الاطال والعطاء فان من هؤلاء اناسا يؤمنون بهذه الخلة واناسا يوصفون بتلك ومنهم اناس اذا تناقضت الدوافع الذاتية والدوافع البشرية اختلف المسلك يتبعها على حسب اختلافهم في الطباع والبول ، ولكننا نقول ان الانانية لا تعرم البطل طولته اذا تركها في ميدان المعنى الكبير ومستيق المهم الجسام وربما قيل بسد هذا ان البطولة اذن هي

م تلك القورات العجيبة في الشعوب تنور في أيام وتحمى في أيام أخرى فلا يبرها المخطر ولا المبدأ ولا الحى ولا التائب ، لأنها إنما تنتظر البطولة التي تخاطبها بلسانها قتهب من قرارات الصدور

فألا طلال درجات والاطال ضروب وشكول ، وكما يوجد البطل الصغير والبطل الكبير يوجد كذلك البطل الوطنى والبطل الدينى والبطل العالمى والبطل المستكشف وهذا الذى يبيش بين الجماهير وذاك الذى يسكن على العزلة وذلك الذى يحوب الارض ولا يستقر له قرار وأولئك الذين يتباينون في خصال شتى ويختفون بينهم اختلاف النقيض من النقيض ولا تجمعهم كلم الا جامعة البطولة ، فلا تصدق من يقول لك ان البطل لن يكون الا جها عسوقا ولا من يقول لك انه لن يكون الا بشوشا صبورا او جادا صعبا او فكها مداعبا او غازيا او مؤسبا او غرا او داهيا او غير ذلك من الشرائط التي يصحها بعض وصفات البطولة وحاصرى حدودها ومزاياها . فالحق من كل هذا أن البطولة هي الفداء وأن البطولة العظيمة هي الفداء العظيم ، وأن عنصر التضحية هو أن يكون الانسان منظورا في خلافة وسجابه الى غيره فكما كان ذلك الغير أكبر عددا وأشرف قدرا واثقأرأ كان عنصر التضحية اجل واكرم واغنى وأقوم ، وكان هذا هو مناط التفاضل بين الاطال من جميع الدرجات والشكول .

والتضحية مقياس آخر في باطن النفس غير ذلك المقياس الذى يظهر في خارجها ويرجع فيه الى الناس وما يصيبون من بطولة البطل وجهاد الشهيد ذلك المقياس مرفه حين نعرف التضحية وضيق على معناها ، فهي كما فهمها عن التلبية على الخوف او التلبية على الامل والمقياس الذى يفرق بين درجاتها وشكولها هو — على هذا — المقياس الذى يفرق بين ضروب الخواف وضروب الآمال ، فن الخوف ما يلبه

بطولة بغيره . وليست البطولة على هذا بالشئ النادر بين الناس فان كل انسان بطل في صفة من صفاته وفي ساعة من ساعاته ، والام التي تسهر الليل وتضئ وتهلك ونصير على اسطيف والمهوان من اجل ذلك المخلوق الضعيف الذى تسميه ابنا والذى يحملها ولا يميزها ولا يدفع عنها ولا عن نفسه هي آية بطولة كريمة ومثل نحر له الجباه وتسخر له النفوس بالعلمف والتزبه ، ولكنه بعد مثل كثير مشترك بين جميع الناس بل مشترك بين جميع الاحياء لا فصل فيه لمخلوق على مخلوق ولا لامرأة على امرأة الا في الموارض والنوازل ، والحب الذى يشق لىسعد حبه ويتصب ليعلم ان في التصب راحة لمشوقة ويستطيع العذاب في طاعته والشدة في خلوص طويته هو آية أخرى ولكنه كذلك آية مشتركة لا يفسد مثلها ولا تخشى الاساسية من ندرها ، والحارس الذى يستهدف الموت سندا فعدا بوش ان يتدى في العطب او مدينة بوش ان يدمها عدو او عرفنا بوشك ان ينهمه الله هو آية حرة امد من ديت انشئ ولكنه مد لا يد ان شاهد في مض الحيوانات الوفية او بعض النفوس التي لا يرجى منها خير كبير للانسانية ، والطيار الذى يناصر بالحياة في الجو العصي بذل صباه ويفتح فجأجه بطل يجود على نفسه وبوسع للناس آفاق الحياة ، ولكنه لا يسمو الى افق مال من البطولة لانه إنما يفلب خوفا ما لوقا في قلبه وليس هذا الخوف باغرب ما بقى ولا باهول ما يخاف على الابطال ، فانت ترى ان البطولة على هذا ليست من التندرة بحيث يظلمها السواد ولكنها البطولة العظيمة هي تلك المنعة البادرة بين هذه الاخلاق كندرة كل شئ عظيم . ولولم يكن في الدنيا الا الاطال المظلم لا أجدا عليها شيئا وليس من حولهم من يلي طوتهم ويحارب اربيعتهم وينجذب الى ذلك المنصر فهم كما ينجذب الجرم الصغير الى الجرم الكبير . فهذه البطولة في كل انسان هي التي تستجيب الدعوة اذا اهبب بها وتمض للفداء اذا اصابت من يفسها صنائرها ، ومن

لعمل الكبير الذى غير صفحة التاريخ وبحول عمرى الحوادث ويكون له دوى على رأى أبى الطيب كنداول الا نامل المشر في الادان ، قول ولا مرة أخرى لان هذا خلط بين العظمة والبطولة وهما غير سواء في العالم والسمات ، فقد يكون الرجل عظيما وليس هو يبطل وقد يكون بطلا صغيرا لا يمت بالعظيم . ويتمور لك قد غير صفحة التاريخ وحول عمرى الحوادث ، بل نضد نحن ان له فضلا على حضارة اليوم لعلنا كنا قاعديه لولم يظهر لغاراته ار في الوجود ، فهو الذى اجعل الترك عن بلادهم وهو الذى جبر ذلك الى فتح القسطنطينية فانتشار النهضة فالتاس المسالك الى الهند حول افريقية قسابق الامم في العلم والسياحة وفنون الحرب والسلام ، فهو ذو حصص في حضارة اليوم ترجع على حصص الكثيرين من ذوى الشهرة بالحلم والسمة بالتميز . ولكن هل ننظم ييمور لك في ابطال الانسانية لانه عظيم الجهود او عظيم الارز في الدنيا ؟ كلا . فقد يعد الرجل في الضم . ولكنه لا يد في الاطال ولا حطر لا حد له سده في هؤلاء .

وهنا نحن قد رأينا ان الشجاعة وحدها لا نهم في تشكيل البطولة وانما الذى هم هو غرض الشجاعة ، وان التلبية كذلك لا تشهد بالبطولة وانما الذى يشهد لها اليبدان الذى تحرز فيه التلبية ، وان الانانية لا تنقص البطولة لانك قد نعمل الحلم مطلقا انانيا فانت اذن خادم نفسك وخادم الناس من طريق نفسك ، وان العظمة ليست هي البطولة لان العظمة صفة مشاعة بين الخير والشر والنفع والايذاء ، خلاصة ما تقدم ان البطولة سبيل هو ذاك الذى يمتينا منها وذلك الذى يميزها من العظمة والايثار والتلبية والشجاعة ، وكأنا قول بعد هذا ان البطولة هي التضحية ثم انها هي التضحية في سبيل الآخرين

ان البطولة والاستشهاد بمعنى واحد . فاذا قيل لك ان فلانا بطل قال هل هو شهيد ؟ فاذا سمعت نعم فهو البطل عظم او صغير والا خفر له صفة غيرها لان الشهادة عنصر لا تقوم

بلاد المغرب وآثار الرومان فيها

يطلق اسم « بلاد المغرب » عادة على الجزء | ومراكش . وفي هذه الاقطار جميعا مظاهر
الغربي من شمال أفريقيا بما فيه تونس والجزائر | واحدة وطادات متشابهة ولهجات قوية



سوق تجارية في غروية قرب الصويرة

مقاربة . وقد زاد الشبه بينهما وقرها من الوحدة
وقوعها جميعاً تحت السيطرة الفرنسية التي
سبب من الاسباب وتبليها كلها تعيناً
واحداً .

وأول ما يلاحظ من وجوه الشبه بين تلك
الاقطار الثلاثة هو فن البناء العربي بها ، فبها
مبان عربية لا تزال تلي . عن دقة الفن العربي
القديم ، وأكثر ما يظهر في المساجد والقباب .
ونمة الحاصلات متشابهة وقد تبعتها طرق
التجارة وأشكال المتاجر بطبيعة الحال ، وثنا
عن الاتحاد في الحياة المادية الاتحاد في العادات
وطرق المعيشة . ويصح أن يقال بوجه الاجمال
أن سكان شمال أفريقيا شعب واحد ما عدا
فروقا تظهر في بعض الاقطار ولا تبدو في
البعض الآخر .

ولم تحتفظ بلاد المغرب بالآثار العربية
القديمة وحدها بل لا تزال بها ايضا بعض
الآثار الرومانية الاقدم ، فترى هناك قصود



ميدان الألفه سلتيز في بلدة دوجة وهو من آثار الرومان



مدرج سيني إي على في واحة ركنة



داخل مسجد محمور في الجبل يبرولية



بيت صغير في بلدة بوس

عروس في المزاد .
 الشبان لزواجها قاطعت أنها لن تتزوج الا من
 يدفع لوالديها الفقيرين أكبر مبلغ من المال بشرط
 في بلدة بورودي بجزيرة سردينيا حسناء أن لا تزيد سنة عن ثلاثين عاما وأخيراً فاز
 تدعي جبرينا كاثاريتار وقد تقدم كثيرون من أزواجها شاب دفع ستين الف ليرة . . .

في التأليف والترجمة والنشر

شارع غيط اللدة رقم ١٨ باب الخلق بمصر — تليفون ٩٢-٢٩

العدد
١٠

سلسلة المعارف العامة

العدد
١٠

صلاح الدين الأيوبي وعصره

تأليف الأستاذ محمد فريد أبو مريم

به مقدمة شرح فيها المؤلف حال أوروبا وحال الشرق أيام الحروب الصليبية
 والعلاقات بينهما ثم بين ما واجه تاريخ عصر صلاح الدين الأيوبي من جميع جوانبه
 وأفرادها لتلخيص شخصيته وكل ذلك في أسلوب بسيط متعمق . ويطلب من اللذة
 ومن المكتبة التجارية ومكتبة الهلال والمكتبة الشهيرة . وثمنه ٨ قروش



صند روماني في سينت

تأليف من عهد الرومانيين ولم يبق من أكوها
 الممثلة وأتقاض ، وتري الحامات الرومانية
 بلا ومضها لم يؤثر فيه مضي الزمن .

الجهاز البولي

- ١ -

على أصله وفي اطلاعه على هذا الأصل إننا
أن قد أطلع على ترجمة ما يستفيد منه كثير
في علم اللغة الأجنبية يدبراً في كتب ينفقه
منهم وفيهم تسمياته وأشاراته .

مقدمة :

قد تأت بالترجمة وشرباً لها فسرنا الأصل
أما أن « يوم الأصل » ولا تتحول عنه ولا تتأني
في اللعب وتغير فيه مع الاحلاس في
من اوقت لا تلوث به من سيجب وتغيرها
تصبح . وسحب لافاس فهو سحب
ممنوع ثم ان الكتب كثيرة متفرقة بوصفات
من اسمية ولغة والادوية . فكذلك في الطب
الهندسة والديوان والشعر وتحت
الهندسة أو المظن أو الاقتصاد وتحت
بوصفات المذكورة بالسمكة لاهيبا والسمكة
تستفيد منها وسهولة تغيرها فالكثير
صية والسمكة أصعب في التعريب لأن اللغة
منه فصره في اوقت احصر عن توفير
تفصيلات اللغة ونسبة التي تستمر في عمل
منها صهره واحده ماله اليه والسحب
لديه من حبة أخرى أصل تعريب واحده
من المصنفين وأكثر شعبة وأصغر فكتات من
هذا الجانب أقرب بمقدمة وتضمن تحقيق
من توصفات اللغوية والسمكة ما يشابه في كل
ترجمة مع توصفات الادوية كالطبعة والاحتياج
للمعنى والديوان والاقتصاد فهؤلاء جميعاً ليس
مترجمي اللغة العربية من بعض التعريفات اللازمة
في المصطلحات التي تخصها فصلا عن وفرة
لهم ومكانهم عند المصنفين فالأفضل والأحكم
من بدأ تعريب الكتب الادبية وما يشابه
معها مع عدم الاحلاس بعدد المصنفات اللازمة
منها لتعريب المعنى وليس بصيراً أن بدأ
الادب لانه وإن كانت حاجتنا للعلم أشد فاسا
مستطرون أن نأخر نقله حتى تتوفر معه العربية
مما التي سنترجمها . ثم ان المهمة الاجتماعية
والادوية تهجد لازم للمهمة بالمعنى والعقول
تتضمن سابق عليها كما كانت تهجد أوروبا
لادوية أو أواخر لقرون المتوسطة مهددة لمهمتها
منه التي لم تبدأ حديثاً إلا في أواسط القرن
الذي عشر

أما ولا ملاح من المروق لشعيرة الموحدة
كثيره داخله وطقه لا تشبه في « نواحي »
لأنها بولية تحتلف كثيراً عن أصله
الموصلة ولهذا الفرق قال أن لكل حرة
حواص متميزة فالحلاي هو يصيبه تغير
الده والحلاي في الجزء المتقدم من الاسوة
البولية تغير لاملاح ولويته .

ومصنم سكر ديت « نانا » ويقول أن هي
الاعده ترشيع من المروق الدقيقة داخل
الحوصلة « رشع » الباء والاملاح والبول
من الدم وتتجمع في الآه باب البولية . وكل
فريق يؤيد نظريته بتجاربه شتى وتتجمع
البول من الآه باب البولية ويصب احداً في
فتحات مجلات ومما ان الحالب إلى الله

والحالب . يتد من حوص الكلي وحوله ١٠
بوصات وهو عذره عن اسيوه صينة « هنة » بول
سيف من ثلاث غلات غلاف عاظمي وعصبي
وليبي ويصب في الجزء الاسفل من المثانة ويعبر
البول منه بواسطة التقص وتلتصص الصفة لعليه
كحركة اللب فتوصل البول سريع المثانة .
والثانة « عارة » عن كيس يتلف أيضاً من
ثلاث غلات « اندطية » وهي الجزء الداخلي

وهي ملية لكها تحده من « نية الطمة » لفصلية
الوصى والطفة الثالثة لعية . وهناك فتحة
أخرى لوصى غري البول عبر فتحة الخدين .
والبول تتجمع في المثانة وعندما تمتلئ بها تسمى
الاس ضروره « مرجه » عندئذ يقل فتحت
الحالب ويخرج حبة بحري البول ويغير البول
من يخرج وهذه العملية آية « أووبيكية »
بول

بخصه . يتصرف الماء الذي يشربه الانسان
بالتصرف في عملة النفس أو بغير عرق ولكن
عند تغير من الماء « بواسطة الكلي »

بشتمل اجزاء البول على الكيتين والحالب
والثانة وعجى البول والكلي نفس ساحل
الطن وهما منتصفتان وصلات الظهر في طرف
السمكة الفقره وتغبط بهما كفة واحدة من
الدهن والسحاح الذي سندها وتقع في مركزه
والكبي ذت « ن » حرقان تشبه حبة
« الفاصوليا » في شكلها . لها طرف حرقان مغروس
وطرف داخلي يحوي ونكسوه سلاف رفع
ألمس . والطرف الداخلي عدل له الحوص
لا به شمل فراء في داخله يتصل راساً عات
والكبي « ن » « ن » « ن » وصفه « ن » وصفه
وعرضه بوصات وسنمكي « ن » وصفه وادافعه
قطعا مستطيلاً إلى نصفين حدها مكورة في
داخلها من جرين الجزء السطحي ويسدل به
لقشرة ومحمدة عرض خطين أو ثلاثة ومن « ن » حرقان
قام تحت السطح ، والخره الداخلي أو المتجمع
يشتمل معظم جسم الكلي ولونه فاتح ويتكون
من خطوط متراصة شكل امراض فواعدها
متعجة بقشرة ومحمدة متعجة « ن » وعنده
شبه بعض مرتفعات يقال لها الحالب وعددها
يتراوح من ١٢ إلى ١٥ بر من فتحات صغيرة
تشبه الكؤوس في شكلها .

إذا قطعنا قطعة من السحاح الذي يحيط
المخرج لمجد مطاط يتوى على « ن » دقة
جدة تمتد من القشرة إلى الجرح وهذه هي
الانابيب البولية التي تغير البول . ويسدئ
كل أنوية فتحة يقال لها الحوصلة مكورة
داخلها عروق دقيقة حدة متشعبة من فروع
صغيرة متفرعة من لشرب الكلي الذي تحب
الدهن سكبكية ثم سوده المروق الشعيرة الدقيقة مد
انصهارها الحوصلة الكوية فتتفرع وتصب حرقان
في الوريد الكلي وسنمكي يخرج الدم من الكلي .
والحوصلة الكوية تحيط بها من الداخل طبقة
من الخلايا الانشبية يقال ان لها وظيفة امتصاص

الاغذية النباتية وفي النفوس

البول : تزداد بزيادة التغذية الحيوانية وبالاكتثار من الرياضة وفي السكري والصرع وتعاطي الصنوبر والزرنخ والكحول وتنقص في الصيام وفي التغذية النباتية وعدم الرياضة وفي امراض الكبد والسرطان والنفوس والنقص الصغراوي واذا تعذر قصر ينف البولينا بواسطة الكلى لسبب ما ينقسم الدم وتكون الناقبة وخيمة جداً. ويمكن معرفة كمية المواد الازوتية التي تباطها الانسان باحتساب كمية البولينا المنصرفة في البول في مدة ٢٤ ساعة لان كل جرام ازوت ينتج ٦ جرام بولينا وبولينا في الخلاصة النهائية التي تحلتل من المواد الازوتية (الزلالية) ويمرر نحوها بواسطة الكبد ونصرفها بواسطة الكلى .

املاح الكبريت : تزداد بزيادة شرب الماء وزيادة تناول الملح في الطعام وفي فترة انتباه الحيات وتنقص مع الراحة وفي الحيات والسعال وفي الامراض المزمنة وامراض الكلى المصحوبة بالزال ومن علامات التحسن في الحيات زيادة كينها بعد قصها .

املاح القوسفات : تزداد بباطي الفسفود واملح بكثرة وبالاكتثار من الاغذية الازوتية وفي التهييج العصبي وتعب الفكر والافراط في القرح والحزن والجماع ، وفي بعض الامراض كالرومازم الحاد والنفوس وبعض امراض العظام وتنقص في مدة الحمل وفي بعض حالات الجنون كالمانيا والملاخوليا وسوء الهضم ولتحليل البول يجب ان تكون العينة

حديثة ومأخوذة من كمية متجمعة في مدى ٢٤ ساعة وتعرف محتوياتها الطبيعية والتغير الطبيعية بواسطة محلولات خاصة تطبق عليها طرق شق وبواسطة عدد وآلات مختلفة ويمكن قسم التفر لمعرفة حالة الجهاز البولي وبعض الاجهزة الاخرى من الاستنتاج من نقص او زيادة المواد الاصلية او وجود مواد غريبة كالسكر او الدم او الصديد او مواد صفراوية او نقص الراسب تحت المجهر (ينح) الاسكندرية الدكتور محمد بشير

السكري وفي بعض الحالات العصبية كالسكري والتشنجات وفي تضخم القلب وفي التهاب حاد في الكلية وفي سرور والتغيرات النشوية الكوبية وتقل كمية البول في حالة ازدياد الفرق ، عند قلة شرب الماء وفي بعض الامراض كاحتقان والتهاب الكلى الحاد والمزمن وفي الحيات وفي الاسهال والاستسقاء .

بول الاساس في حالة العصبية في الارعة والشرين ساعة من ١٢٠٠ الى ١٥٠٠ جرام راحته : للبول راحة خاصة به لا أن بعض الاغذية والادوية لا تباطها الاسان تنح راحة البول كالقريبط والاسبراجوس والترينيا والكويب والكويبا والسندل .

وفي حالات التهابات المثانة وفي حصر البول يكون نواشدرى الراحة وكذلك اذا قلت كمية البول تكون له راحة قوية والبول السكري له راحة حسنة كراثة الزهور او القوا

لونه : كهرماني او لون الفس الاصفر ويكون فامقا اذا قلت كينته وكذلك في حالة الحيات وفي البول الدموي والرقاد او تعاطي السمماكا او الفئول والهيا نوكلين او الكريوروت او الراوند . ويكون لونه فامقا رائعا كالماء في البول السكري والمستيريا والتهاب الكلى والساقونين يكسبه لونا اصفر او ارجوانيا والترينيتا تكسبه لونا بنفسجيا والقوة القوية كذلك تغير لونه وازرق المتيلين يكسبه لونا اخضر

حصى البوليت والبولات : تزداد كينها بباطي الاغذية الازوتية بكثرة كالحموم والاسماك ومن المحول وقلة الرياضة وبرد اصفى مرض النفوس والرومازم وامراض الكبد وفي الحيات والضعف والانياسيا . وتنقص بباطي الاغذية النباتية وبكثرة الرياضة البدنية وفي التهاب الكلى المزمن وفي مرض السكري وعندما تزداد كينها تظهر في البول بشكل حبات رملية قائمة اللون لها لون الطوب الاحمر واذا رست في المثانة تكون الحصىات المختلفة الجسم والشكل .

املاح السلفات : تزداد بزيادة التغذية الحيوانية والافراط من الرياضة وفي الحيات والرومازم والالتهاب السحائي والتهاب الملح وتنقص بباطي

فوظيفة الكلى إذن هي افراز الماء من الدم ثم تصفية الدم من فضلات المواد الازوتية وهي البولينا وحصى البوليك والكرياتين وحصى الهيبوريك وكذلك تصفيتها من الاملاح الغير الاكية كالملاح الكورور والسلفات والقوسفات التي يباطها الانسان في غذائه اليومي او التي تنتج من عملية التمثيل في الجسم وتقوم أيضا بصفية الدم من الجواهر والادوية السامة ومن مواد التحف الميكروبي .

في حالة الصحة لا يحتوي البول على المواد الآتية :

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----

والبول الطمعي حصى وذلك من تأثير الاحماض المعدنية وكذلك من تناول الاغذية الحيوانية ومن الافراط في الرياضة البدنية ويحصل احيانا قلوبا من تأثير تناول الاغذية النباتية وتناول القلوبات وفي بعض حالات حصر البول يصير البول قلوبا من رسوب املاح القوسفات او من الصفقات النواشدرية وبذلك يبدأ تكون الحصىات في المثانة من تجمع الراسب القلوية كمية البول : تزداد طبيعيا بشرب كمية كبيرة من الماء او من السوائل كاللبن والبيرة والشوربا وماء الشمر او برودة الجسم وقلة الفرق في فصل الشتاء ببول الانسان كثيرا بخلاف فصل الصيف فيفرق فيه كثيرا ويول قليلا .

وتزداد أيضا في الحالات المرضية كمرض

ساعات بين الكتب

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

المره بإدارة واحدة تلب الى راسه فاذا ذلك الخوف صارح او صريع واتته الوضة بهذه الوثبة الواحدة فليس لها عليه كره تعود، وان لذى ييضع نفسه لستطيع ان يثب هذه الوثبة فلا يبدل على كبر شيء ولا يكون له قسط من دعوى البطولة، وان شبيها بهذا لمن يلب خوف الموت مرة واحدة او مرات متعددة بوثبة من تلك الوثبات التجاذبية ايا كان باعثها والامل الذى وراءها . فذلك هي بطولة التوبات او بطولة القداء الطارىء يساور القلب في القبة بعد السينة ولا يشف عن قدرة دائمة وخلق اصيل، ومن الخوف ما يطول امده ولكنه لا يحتاج الى قدرة عظيمة لمجاهدته وقهره . فهذا الخوف او ذاك دليل على عنصر البطولة التى تغلبه او تروضه على الطاعة والسكوت

وقد تعرض على الانسان مبلغ من المال ليبيع وطنه او عرضا او حقا فيجمع قوة نفسه ويغير غواية المال وفتنة السرور واللذة ويقول كلمته الراضية وكلامه مغمض العيبين او في غيبوبة السكر والحمة . فقصيلة هذه القوة لا تنكر ولكنها مع هذا فضيلة لما حدها وقيمتها وتلوها ولا شك درجات كثيرة من الفضائل وقوى النفوس، تلوها مثلا تلك القوة التى تصر على الاباء والاغواء ملج عليها والحوادث تتقلب حولها والثاقة والنقى بصا ورأيا واللين والشدّة يتناوبانها، وتلوها كل قوة مطمئنة تقهر التجارب التى تطبق بها ابداء عليها نجد عندها غرة للتطلع او وطنها ضعيفا لا سلم.

ان الرجال الذين يحافون على اعهم الدل ويرجون لها العزة، او الذين يخافون على العالم قاطبة ان يرين عليه الرجس ويرجون له الاخلاص والرفقة، او يحسدون عليه الطلاب والحياة ويرجون له النور

والعرفة، ان هؤلاء الذين يحفون ذلك الخوف ويرجون ذلك الرضاء ثم يشتون على حجة المطامع والآلام أعواما طويلا لا ينوى هم ولا يقعد بهم رهبة ولا ينسون الآمنة والعالم فى ما رزق الهول ومدارج التوبة — اولئك هم عطاه

الاهل فى تاريخى لاسر وأولئك هم شرف الا دسية وعراء الحياة والمضى الذى تطيب من أجله الارض وتطر من صوته السماء . ومن هؤلاء كان سعد زغول . عباس محمود العقاد

اجتماع الوفد المصري والبيان الذى أصدره

ان ضرورة ان يجتمع الوفد المصرى بعد الحادثة التى سرته يومه وثبته وزير البلاد المهور له سعد باشا بطول . والى اجتماع الوفد منذ يوم الاربعاء ١٤ الحادى وتناخض اصداؤه فى المسائل الجديدة الطارئة وكان الوفد يومئذ يسود مناقشتهم وفي مساء الاثنين ١٩ الجارى أصدر الوفد هذا البيان الآتى به ان وافق الاعضاء على صيغته باجتماع الآراء :

أها المصريون : لقد قد قضا الله جلّت قدرته ، فمات سعد زغول ، وجزعتم على فراقه باكين محزونين ، ولكن الله فى رحمته أبى الا أن يشرفكم فى زميكم ميتا كما تشرفكم فيه حيا ، فمات كما عاش مجاهدا فى سبيل الحق وكان له فى الدارين أجر المجاهدين . مات سعد ، فستأقلت عليه نفوسكم ، وكادت غلبة الحزن تذهب قلوبكم ، وخيل الى البعض أن آمالا كبرأا حاشت فى صدره قد ماتت بموته ونزلت معه الى قبره . ولكن حاشا للامة ولذكري الزعيم مما يصحبون ، فإن سعداً بموته قد مضى مستقبلا وجه البقاء ، وان آمالك التى تمتلئ فى شعصه قد خلدت فى روحه فلم يصد فيها مطعم لاحكام الفناء .

والوعد المصرى ، وان تضاعفت نكبتة فى رئيس هيثاته وزعيم أمته ، ليستمد من روح التقيد قوة يقدم بها اليكم مزياد وكرا ، ولن يحسن عراء الا اذا اجيتم ذكرى سعد فى قلوبكم وفى اعمالكم

وبرى الوفد من اقدس واجباية أن يتقدم الى أم المصريين وشريكة سعد فى حياته وجهاده باصدق عبارات العزاء والولاء ، ذا كرا لها ما بذلت من تضحية ومألامها على تحقيق غاية سامية قدست بموت زوجها العظيم . وبرى حقا عليه أيضا ان يقدم العزاء لاسرة الفقيد ، وأن يشكر للامة على اختلاف طبقاتها والحكومة المؤقتة التى شرعت بشمورها ما جعل من مظاهر الاخلاص والاحلال فى تشييع الراحل العزيز الى مقبره وما اتخذ من قرارات لتخليد ذكره

أها المصريون :

ان الوفد المصرى ، وقد كان أول مظهر لهضتكم ، واجراً وثبة الى مجدىكم ، لا يزال باقيا ورسقى منياسا لقوتكم وعنوانا حيا لمجاهدكم ، وبواذ لوحدتكم ، ولسان صدق لا مالكم والآمم

لقد نجح الوفد فى رئيسه ولكنه لا يزال حيا قوى الحياة بأمته وقد كان وسيكون واحدا فى كنفه ، أما على عهده ، وب ليوميه واصله ، كما كان وفيلا أمسه ، بلذا كل جهد حتى نفسه ،



اعضاء الوفد المصري

« تصوير »

لشجرة الطيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء .
بيت الامة في يوم الاثنين ٢٣ ربيع الاول
سنة ١٣٤٦ (١٩ ديسمبر سنة ١٩٢٧)
حد الباسل . مصطفى النحاس . محرم عبيد
علي الشامي . محمد فتح الله بركات . مرقص حنا .
محمد علوي الجزائر . مراد الشريبي . محمد نجيب
الغزالي . فخري عبد النور . راغب اسكندر .
مصطفى بكير . حسين هلال . ابراهيم راتب .
محمود قهس النقراتي .

ملحوظة : قلنا ان نذكر ان صورة المنفور
له سعد باشا وهو في مكتبه بمجلس النواب
المنشورة في الصفحة الثالثة والشرين من هذا
العدد هي من تصوير « هنريان » المصور الشهير
بشارع قصر النيل .

الاول من نفسه ومن عزيزته .
وسيتابع الوفد سياسته في تمكين صلات
المودة بين مصر والامم الاجنبية طامة ، والامة
الانجليزية خاصة ، فاكراً للكثير من تلك
الشعوب وجالياتها في مصر - ولشعوب الشرق
على وجه اخص - ما أظهرته من عطف
على الامة في مصابها وتقدير جميع لعظمة
رجلها ، الذي كان عطيا بانسانيته ، كما كان
عطيا بمصريته .

أيها المصريون

ان العالم ليرقب قوة نهضتكم ، ومثانة اتحادكم
والحوادث واقفة بالرصد لامتحان ثباتكم ،
ودرج الزعيم العظيم لن تظلم حتى توهبوا
للناس انه كان عطيا بكم .

ألا ان الشجرة التي أثمرت سعداً لا تزال
باسقة تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها وهي هي

ولن يترك ميدان الشرف حتى يحقق مجد البلاد
باستقلالها جميعاً وحرية كاملة .

ولن يكون للوفد عهد سوى العهد الذي
ماش ومات عليه محمد ، فأصبح في عهده عهداً
مسؤولاً ، وهو السعي لاستقلال البلاد حثياً وجد
اليه - ديلا .

لقد فصل الرئيس مبادئ الوفد ببرنامج
وبياناته وسيعمل الوفد على تحقيقها بكل ما أوتي
من قوة ناهجا نهج رئيسه ، معجها على الدوام
المدرجه ، مستعينا بالله وبالامة على ما دية واجبه
وستظل خطته كما كانت من قبل وهي
الجهاد في جو من المودة والصفاء ، كما كانت
الوطنية بغضا او خصاما بل عبة وولاما .

ان الوفد ، وهو مثال وحدة الشعب لن
بالوجهة في توثيق تلك الوحدة المقدسة
وتمكنها من قوس الامة جميعا . وسيكون
لعبارة الدستور والتفاهل الاحزاب للكان

عند قبر الفقير العظيم صاحب السعادة مصطفى النحاس باشا يرثي زعم البلاد



«أنور ريش شعاع»

صاحب السعادة مصطفى النحاس باشا يرثي زعم البلاد

لم يكن أعضاء لوفد الدين كانوا بصطافون
المخرج ، يسمعون نعي الفقيد العظيم حتى
طافوا الى مصر مراراً ، وكان خدم صاحب
السعادة مصطفى النحاس باشا مريضاً فلم يمتعه
مرصه من المائدة ، فقدم ، ووصل بصحة
صاحب المعالي على الشاطئ الى الاسكندرية
في يوم ١٣ الجارى وفي اليوم التالى دُفِنَ برفقة
بعض أعضاء الوفد والسوف مراراً قبر الفقيد
العظيم وهناك دُفِنَ الجميع مدبراً
رئيس صاحب السعادة مصطفى النحاس باشا
هذه الكلمات الآتية وكان يقاطعها بكاءه
وعينه :

« كان سعد يعمل الحب عنا جميعاً وقد
الفاه الان علينا جميعاً . ان سعداً يريد منا الآن
العمل . انه يريد من الاربعة عشر مليوناً أن
يعملوا ، ولكن جميعاً ملتصق حول روحه . ان
روح سعد باشا أمامنا . أنت الامام دائماً »
« لقد استرحت يا سعد وتركك . نحب ،
تركنا نحن لا نملك كلهم ، كتب زاهدنا في
الدنيا وهذا أنت الآن في الزهد الاخير ، لم تنم
ما نوريت يا سعد ولكن روحك ستتمهمامعا .
انما جينا على عهدك حتى ماتت ، وذا ماتنا قد رانا
سيفتقون الأثر . سعمل حتى يصل الى ما كنت
اصوليه لتستريح . كنت تعمل ونحن مرتاحون
فان لنا المنفى استرحتنا واسترحت وان لم نله
وسترحتنا حاداً أنا ومن هدانا »
« سكون جميعاً كتلة واحدة وبدا واحدة
لعمل مجتمعين عمل سعد مفرداً وسنلتف حول
روح سعد ليستريح في مرقده ، سيجتمع جميعاً
لا شئ منا أحد . اجتماع حول مدفن يا سعد
وسير على طريقك لغووم . ان سعد باشا
وقوة جئت الى كانت نهر السامعين نهر . لنا
فيها وصدا جيلنا على قددها ، ان قلوبنا قوية
ومتجهة الى مصر الى كنت محباً ونهش لذكر
استلله »
« سيجتمع معك يا مدان شاء الله في دار الخلد
مد العمل للاستقلال وسدال جهدا لتحقيق
تأشك وبعد ذلك امام فرك الكرم على المنفى
في الجهاد ورجوانه ن ينمر عمدا فربا حتى
تستقر روحك وتهدأ في عالمنا الا على هذا لشعر
انها ستظل مشرفة عليك رقب جهدا ونهذي
نقوس حتى بال الاستقلال التام »

نجمان يهويان

المرحومان السيد حسين القصبي و الشيخ مصطفى القاياتي

ركننا من أركان الوفد وعلما من أعلام
الجهاد اخترهما الموت واحداً أثر آخر ، وتقدم



المرحوم السيد حسين القصبي

أحدهما الزعيم الأكبر إلى دار الخلود وما لبث
الآخر أن تبعه وبينهم جميعاً أيام معدودة
فكانهم كانوا على معاد وقد أبوا إلا الاصطحاب
في الآخرة كما جاهدوا في الدنيا معاً وتحملوا
العذاب في سبيل الوطن سوريا .

مات المرحوم السيد حسين القصبي في
منتصف أغسطس الماضي حين كان بالأساتذة
فاحضرت جثته الطاهرة إلى مصر ومضى في
جنازه خلق كبير وبعث المنقور له سعد باشا—
وكان اذذاك بمسجد وصيف رسالة عزاء إلى أسرة
الفقيد تجلي بها تقديره له وعرفان الوطن لجهاده .

وكان مولده رحمه الله في سنة ١٢٨٤ هجرية
من أسرة كبيرة في القرية ، ودخل في صغره
الجامع الاحمدى بطنطا وتلقى علومه على كبار
العلماء فكان مثال الجد والدكا . واستفاد من
المدراسة ما تنفع به الزمن . ثم مات والده
والفقيد في باكورة شبابه فوجهه همه إلى رعاية
شئون أسرته والقيام على أملاكها
وقد بدأت خدمته العامة منذ انتخب عضواً

بالمجلس البلدى بطنطا فكان فيه المدافع عن
مصالح المدينة المطالب بكل اصلاح ، وكذلك
كان حين انتخب عضواً بمجلس المديرية وفي
اتناء نيابته هذه سافر مع وفد من كبراء المصريين
إلى إنجلترا ليطالبوا بحقوق مصر ويشكوا
حكومة إنجلترا إلى شعبها .

ثم انضم إلى الوفد تحت رعايته الرئيس
الجليل من بعده تكوينا ومكنت خدمته
باحلاص ناصع ويتحلى كل الموصحبة في
صبر وشجاعة وقد اعتقل مراراً وكان يبيت في
طنطا ولا يزال بيت الامة .

وفي منتصف سبتمبر جثت مصر مرة أخرى
ب وفاة المرحوم الأستاذ الشيخ مصطفى القاياتي
وكان هو أيضاً علماً من أعلام الوفد وشخصية
بارزة بين الرجال الماملين .



المرحوم الشيخ مصطفى القاياتي

ولد الفقيد في سنة ١٢٩٧ هجرية بالقائيات
مركز مغاغة وكان والده من كبار علماء الأزهر
وكذلك كان أجداده فلاسرتهم جدد قديم وأهم
ربيع في انحاء الصعيد . والتحق رحمه الله
بالأزهر الشريف فبذل فيه نجاياه وظهور به
الموروث إلى العلم . واشترك وهو طالب في
تأسيس جمعية مكارم الاخلاق . وفي سنة
١٣٢٦ هجرية نال شهادة العالمية ضمن مدرسا
في الجامع الأزهر وما لبث أن انتدبه الجامعة
المصرية لتدريس آداب اللغة العربية وتاريخها .
وقد اشترك في الحركة الوطنية منذ بدايتها
وكان من أصدق أعوان سعد ومن نسل المحمدين
في سبيل الوطن واعتنق رحمه الله مراراً حتى
كان الكشيريون لا يبرفون في وقت ما كان
معتقلاً أو طليقاً .

ولا يذكر الأستاذ القاياتي الا ذكر قدومه
البالغة في الخطاة اذ كان رحمه الله يقف بالساعات
الطويلة وهو يتخبط من تجلج في سحر الساعات
رحم الله الفقيد رحمة واسعة وعوض
البلاد عنها خيراً .

الفقيد العظمى ————— يم في البرلمان



صورة الفقير له سعد باشا وهو في مكتبته بمجلس النواب حين كان في تمام صحته



تمثال سعد باشا من صنع الحفار الشهير يوريفتش

إحياء لذكرى الزعيم الجليل واحتفاظاً
بهذه الذكرى وحرصاً على الانتفاع بها
يجب أن يحفظ بتمثاله ليلى أبدأ نصب
الآمين مثله

واحتفاءً بالدماء الذي السمدى والمصوغ في
حداً الرئس عن شخصه المقدس والموقع عليه
لجساده الكريم من صنع المثال الشهير السيو
يوريفتش هو أنقى تمثال للزعيم الراحل بتمثاله
وتلى نغمة انتمائه الطمعة عبوة . ويمكن
الحصول عليه بأحجام مختلفة وسحجم الطبع
من البرز أو الصغار يتم معتدلة بالنسبة لدقة
صممه ونقده

المخارة مع حضرة الاستاذ رابع محمد رابع
الحمدى بميدان باب الخلق بالقاهرة .

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

مسألة تحديد النسل

جسمك لك

حاشا هذا البحث المنع من الاستاذ الفاضل صاحب الامضاء ونحن نشره عملا بحرية الفكر ونعرض الآراء الواردة فيه لخاتمة المفكرين .

التناسل بطرق مادية وأدوية كثيرة . نتمتع
والوالدين راثيا معيناً بزناد بنسبة أطفالها . وإن
تعمد الأطفال بالتربية والعلم . وتنفق عليهم
بسخاء وكرم حتى يشبوا رجالاً أهواهم متعلمين
يقوم عليهم مجد الوطن ورخاؤه

مثل هذا فعلته ألمانيا قبل الحرب ولكنها
فيما أظن الدولة الوحيدة التي انتهت مثل هذه
الطرق الى هذا الحد . أما كل الأمم الاخرى
فقد قنعت ببعض وسائل لا تفتي قليلا ، كأن
تنشئ بعض الملاجئ للاطفال وأبناء السبيل
وأن تنص على حماية الجنين « بالمعاقبة على
الاجهاض » وتقوم بالتعليم الازمى
والمعاقبة على الاجهاض « اسقاط الجنين
قبل نموه » تنص بصريح العبارة ان الجماعة تعبر
الجنين ملكا لها الى حد ما وهذا حتى لا يرب
فيه . ويقول كثيرون من الشراح والعلماء ان
الاجهاض اعدام روح حية . وانه قتل بل وأشنع
من قتل . وإن فيه من الدناءة ما في قتل القوى
السلح للضعيف الاعزل ، مع حساب الفارق
بين الانسان الضعيف والجنين في بطن أمه .
والذين يرون أن الاجهاض قتل ينسون
أن معيار الجريمة هو مقدار استنكارها لها ،
ومقدار ما يؤنب الفاعل ضميمه السلم بسبب
ارتكابه لها ، ومقدار خطرها على سلام الهيئة
الاجتماعية وطمأنيتها .

أما عن استنكارنا لهذه الجريمة فشبه معدوم
بل جدائل القوم ذكرها في كل مجالس المائلات
ويتكلمون عنها كما يتكلمون عن أى أمر مألوف
حتى لا غربة فيه .

وأما ما يصعله كاهل الفاعل من وزرها ،

فكتورمارجريت مؤلف رواية « لاجرسون »
والفتاة المسترجلة ، كاتب فرنسي ذائع الصيت ،
ثائر الخواطر ، قوى في الحق ، لا يقي في سبيل
الجهل بآرائه من اضطهاد أولى الامر ما لم
يوضه عنه الا اقبال العالم على كتاباته ، وهذه
الشهرة التي طيقت الافاق .

وقد اغتنا آخرى برواية مياها « جسمك لك »
مالج فيها مشكلة تحديد المواليد معالجة دقيقة .
وحمل فيها على قانون اول اغسطس سنة ١٩٢٠
الفرنسي حملة شعواء . وأبغى باللائحة على قول
المقرر : (أنا بعد حرب فظيعة كهذه التي انتهينا
منها بالامس ، يجب ان نصير دعاية « تحديد
المواليد » جريمة ، اننا لكي يمكننا السير في
عمودياتنا في أشد الحاجة لزيادة نسبة المواليد)
وفي رأى فكتورمارجريت ومعه جمهور عظيم
من العلماء أن تحديد المواليد ، ونتيجته الحتمية
المباشرة تقدم الجنس مادياديا (صحة وأخلاقا)
هو أضمن علاج وأسرع لكل آلام الهيئة
الاجتماعية .

وكل الحكومات تحاول ان تخفف من بأسه
العام . ولكن هل نصحت ؟ . وإلى أى حد ؟ .
وإذا كانت لم تنجح وهو الواقع فلماذا لم تنير
للأن طريقة تفكيرها وتبحث عن وسائل
جديدة غير الشعوب وأمنها ؟

من هنا نفلس أهمية هذا البحث للأفراد
والجماعات ومن هنا رأيت أن أطرق بابة آملا
أن أصيب فيه كبعد الموضوع وإن أصل الى
محج الهداية والنور

— الاجهاض —

الائتم التي ترغب حقا زيادة المواليد تشجع

أو مقدار ما يؤنبه ضميره عليها ، فبسط لا
يبد شيئا مذكورا

قال الدكتور بومارى في كتابه المشهور عن
الزواج Morale de Mariage ما يأتي : —
« نجد بين عملائنا امهات يترددن في قتل
حشرة أو ذبابة ومع ذلك قد أهلكن ستة أو
اكثر من اولادهن قبل أن يولدوا . ويتكلمن
عن ذلك كأنها الامر بخلق بموت قطط صغيرة »
ويعن ترى في حياتنا اليومية ما يؤكد لنا ان
هذا هو القول الفصل . .

أما خطر الاجهاض على سلام الهيئة
الاجتماعية وطمأنيتها فامر مشكوك فيه أن وجد
في حالة فهو معدوم في حالات — وذلك أن
الاجرام شذو .

فبين جملة مرتكبي الاجهاض قليل مجرم
وكثير لا أثر للاجرام في عمله : وممنه ان
الاجهاض كثيرا ما يكون غير الجماعة وصالحها
ومالنا نذهب بعيداً والقانون لا يمتد
الاجهاض قتلا ولكنه يقاب عليه كجثة ،
وشتان بين الاثنين — ونص القانون مع ذلك
قاس يحرم الاجهاض بصفة مطلقة وذلك طبيعة
الحال نص لا يمكن عملا اتباعه على إطلاقه —
قالتقضاء لا يقاب على الاجهاض في مجال
ضيق سنرى ان كان من الواجب التوسع فيه

ملكية السيدة لجسمها

من الممتع حقا أن تسال نفسك مشيراً الى
سيدة ما : من ملك هذا الجسم ؟

فكر قليلا يا سيدى القارى . وتبيل وأجب

نفسك . — الجواب ؟

صاحبة طمأ !

وحدها !

طمأ !

قالتقانون يحمي هذه الملكية المطلقة بل يقاب
على أبسط تعمد عليها اقصى عقاب وبالاول
لا يجبرها على أن تسلم نفسها لرجل مارغم أشيا
ولنفرض ان رجلا تمدي عليها فضلا ، وأمر
الاعتداء : فلماذا يجبرها القانون في هذه الحالة
على تحمل نتيجة هذا الاعتداء بان تحمل وإن
تحافظ على الجنين وأن تحمل فيه طويلا وآلام

وسل هذين الوالدين أيضا فلان ان يكون لهما طفلان اثنان يفخران بها و بصحتها وقوتها وعلمها أم أن يكون لهما خمسة أطفال يتنازعون رغبة بين الاستزادة من الصحة والادب والعلم، حيث لا وسيلة لمنحهم شيئا من ذلك ؟ لا ريب انه يفضل الاولى .

قد يقول البعض ان قتل الصبي على الوالد مشجع له ويحرض على السي وراء الرزق وعلى الاستزادة من الابتكار والجد والنشاط . وأقول ان هذا الجهد سيصل الى حد يقف عنده ولا يصداه ، وهو الجهد اللازم لان يمكنه من العناية بعدد معين من الاطفال الشابة اللازمة فكل طفل يزيد عن هذا العدد يصعب عالة على الوالدين وعالة على بقية اخوته

وزيادة الاطفال عن السدد اللازم وعجز الوالدين عن تهديم بالشابة اللازمة مثلها كمثل صانع في مقدوره ان يقن عمل أربع بذل في مدة معينة أجبر على أن يفصل خمس بذل في نفس المدة فلا ريب ان البذلة في الحالة الاخيرة ستكون أقل اتقاناً منها في الاولى . ذلك انه سيجبر بمجهوده في عدد وحدات أكثر من دائرة كفايته ، وبثرة الجهود داعية حتما الى الاقلال من قيمة الوحدة ، والصانع هنا هو الوالد والوحدة هي الطفل .

ولو اقتصر الامر على والد متوسط الحال يتمكن من الوصول باولاده الى حد من التعليم وان كان اقل من المقدار اللازم لحق التمرير هوذا — ولكن ما الحال مع والد كل مقدوره أن يربي ولدين تربية بسيطة قوهما لان يكونا صانعين ثم أجبر على الشابة بنائية فمن المقول ان يحرم هؤلاء الثمانية من التربية بتماما ، وان يشبوا عاطلين محرومين من كل متعة بل من كل ضرورة في الحياة — واول ما يحرج اليه مثل هذه الحالة ، ان المحروم يسعى الى الوصول لما يريد من أقصر طريق ، وهو الجريمة .

الحامي

(ينبع)

حرم تلك نفسها وجسمها ، وأنها ما دامت تأخذ على عاتقها عبء تجنب القرض الاسمي من الزواج ، فانها هي وحدها التي تتحمل مسؤولية تصرفها .

والزوج الذي يضطر امرأة للحمل رغم ارادتها انما يرتكب جرما فظيما نحو الحق والعدالة ويسلبها أمن ما يحرس عليه بشره أي الحرية ، الطفل التير المزعوب

ذكرنا انه قد يكون للسيدة اسباب معقولة في رغبته عن الحمل . وسنحاول أن نأتي هنا على بعض هذه الاسباب . وهي وان كانت على نظر الا ان لها على كل حال أنصارا أقوياء بلهم ومكاتبهم ، يكونون غالبية لاسبيل للاستئانة بها .

ولا يجب أن يغيب عن النظر أن هذه الاسباب التي تتعلق بالام كفرد تتعلق أيضا بالامة كجموع باثر بكل ما يصيب أي فرد من اعضاءه .

فباب الام في عدم الولادة هي نفسها اسباب الامة في تحديد الوليد . ومتى وجد في حالة ماصالح الام ، وجد ماصالح الامة . لان الاخير يدور حول الاول دوران الارض حول محورها ، ويتعلق به دائما وجوداً وعدما والوليدان في اغلب الاحوال أقدر على تقدير الظروف المحيطة بهما ، وأشفق على طفلهما وأكثر حبا له وما وحدهما اللذان يستعملان مشقة تكفله وتربيته وتعليمه مريضاً وباضاوشاً باغسكهما في حالة خاصة معينة اقرب الى الصحة من حكم عام كقانون أوراي عالم ابني على غالبية الاحوال العادية ولا يمكن أن ينظر لكل حالة على حثتها

وأول ما يتبادر للذهن من هذه الاسباب الفقر ، فان الوالدين الذين يحكمهما التكامل بقرية طفلين لا يمكنهما علا تربية ثلاثة دون الاخلال بنصيب الاثنين الاولين واضاف نسبة العناية التي كانا ينالانها لولا الثالث وهذا فيما يخص الثالث . فكيف لو رزق هذان الوالدان طفلا رابعا وخامسا ؟

الحمل والوضع وذكرى الجريمة والاعتداء ، وطارها للمصاق بها رغم أنها ، الى الابد ١٢ : هذا مثل

ومثل آخر ذكرته زوجة في اجتماع طبي طم — قالت :

(تريجت بعد أن اعلنت زوجي ان صحتنا ضعيفة لا تساعدني على الحمل — ووعد أن يمنع الانصال مدة معينة حتى استرد صحتي — وما أنت ليلة الزفاف حتى طالبت بحقوقه الطبيعية ، وسرعان ما وضعت طفلا هزيلا لايت منه الامرين ، وما بلغ الطفل الشهر السابع من عمره حتى علمت تزعج ودمشقي ابني حامل في طفل آخر وشعرت بالاهامة والوضعية . ورايت نفسي هاتجة من الاستمزاز والرحمة : لان الطفل الجديد والجنين الجديد كليهما محرومان من حقوقهما الطبيعية . ورويت القصة باكية لولدي . فقلت لماذا تعزين هذا الحزن ؟ اليس أنا ذك ابنا شرعين ؟ وجرت الثورة في جسمي عبري الكهرباء . وفي حلق ضربت الارض بقدي (ان زوجي هو والد أطفالنا الشرعي — ولكن الاطفال غير شرعين لهذا السبب وهوانه : ليس هناك قانون وضعه الرجال وليست هناك شريعة ينشر بها الكهنة يمكنها ان تبرز عملا من شأنه حرمان اطفال ابرياء من حقوقهم في الحياة وفي الصحة)

وبعد سنتين — وبعد حياة كلها مرض ونصب وشقاء كان الطفلان يرقدان جنباً الى جنب . . . في المقبرة !

وجاء في سلسلة كتب الدكتور ستال للرجال في الجزء الثالث ما يأتي :

« نحن نقصد ان كل زوج قائل بحرم الحق لا بد ان يعلم بان الامومة لا يمكن ان تعرض جميعا على سيدة لا تريدها .

وبين السيدات اللاتي يرفضن ان يكن امهات عدد يصحركن رغبات سيئة مستنكرة بينا نجد للاخريات اسبابا حقة جدرة بالنظر والاعتبار . وسواء كانت البواعث تربية او غير تربية ، حقة او اجرامية ، ان الذي يجب ان يكون عمل التصديق والاحترام ان السيدة مخلوق

اول محامية في اسبانيا



تس سيدات في الغرب على دراسة
احمود وكثير من اصحاب محاميات مشهورات
في فرنسا وغيرها ويضمن بدان مجلس في
مراكز القضاء . وهذه صورة اول محامية في
اسبانيا وتدعى السيدة « كلارا كامبامور »
وهي من زعمات الحركة النسائية هناك

الزى الاخير



شرعت الانجليزيات يلبسن جوارب سميكة لا تغطي الركب
تقليداً للجنود الجليين وهذه صورة عدد منهن بصحبة
أحد أولئك الجنود وجوار من مثل جوريه

لباس العرس



ثوب العرس مطرز بالآلى وعلى
الرأس تاج من « اللاميه »
الفضي عليه لآلى فضية

عذاب التجميل



تعمل النساء في الامم غير المتدنية كل عذاب في سبيل
التجميل وهذه صورة بعض نساء « بورما » في الهند
يلبسن حول أعناقهن عقوداً سميكة

البلاغ فى باريس

بناح « البلاغ البوى » و « البلاغ الاسبوعى »
فى باريس فى الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين
نمرة ١٢ امام كافيه دى لافى

KIOSQUE 213
12 Boulevard des Capucines

فى مرا كشر

متعهده « البلاغ البوى » و « البلاغ الاسبوعى » فى
مرا كشر هو حضرة السيد احدث بن عبد الرحيم
مدينة - سطوان مرا كشر -

فى السودان

متعهده بيع « البلاغ الاسبوعى » فى جهات
السودان هو الحاجه بقولا ديمترى كاتينا نيدس
صاحب مكتبة « البازار السودانى » بميدان
السردار امام محطة الترام الوسطى وفروعها فى
أم درمان والحرمطوم بحرى وعطبرة وبورسودان
وواد مدنى وسنحة والابيض .

ساعات راحة اليد مربعة او مستطيلة
نقشة ذهب القشرة والعدسة

مضمونة خمس سنين

هى الساعة الحليمة المنيمة التى ترضيك وتمنها

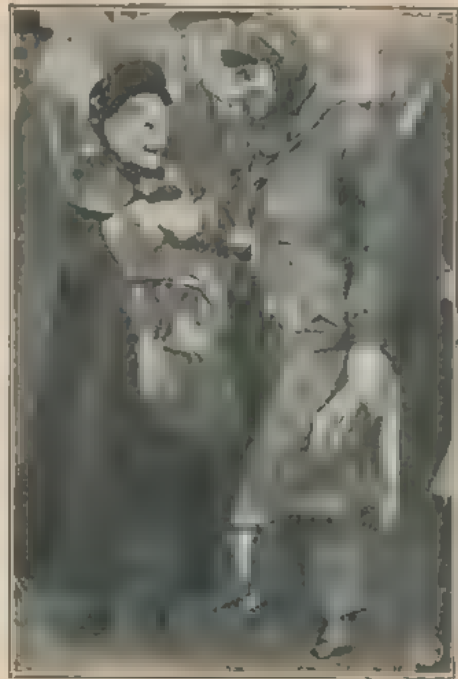
١٥٠ قرشها صاغ

شكلها مثل عدم منية تسك . لك كيد
عن استعمال ساعات الذهب امالة الفنى
عندنا ١٥ حجر ياقوت . ماركه (اسكر
سويس) . ورقة صان مع ساعة اقتنوها
من مستودع مصوغات الماس وبرامجل

عبد الله احمد

القاهرة شارع المطاخ نمرة ٣ عمارة زغب

النساء والطيران



سبعة انجليزية وعمرها ٩٢ سنة وهى تحب قائد الطيارة قبل طيارتها مع من لندن الى كولومبيا
يستندى الطيران جلد وشجاعة وقد بحشاء مص الرجال لمدى تعودهم على الارتفاع فى طبقات
الغولكن ذلك لم يمنع كثيرات من النساء من ركوب الصابرات فى رحلات طويلة بل أن
بعضهن عزم على قطع المحيط الاطلنطى طائرات



الاميرة الالمانية ليلفتان فرنهايم والكاتى لوزلى هاملتون اللذان ينويان الطيران
من المحيط الاطلنطى من انجلترا الى كندا

قصص البلاغ الجبان

للقصص الفرنسي الأشهر جي دي موباسان

تصريب الأستاذ محمد السباعي

فاجبه الرجل قائلا :

« دعني وشائي »

فقال التيكونت متعظبا

« احترس يا هذا ! والا الجاني الى معاملتك

تنتهي القصة »

فاجبه الرجل بكلمة واحدة — كلمة خيطة
ملاؤها ارجاء المكان، ودعت كل اسنان،

فليس من أحد الا انتفض في مكانه من فظاعة
تلك اللعنة، فاشربت الاعتاق نحو ذلك الرجل
وامتدت الابصار، ووقف معطم الحاضرين.

وساد السكون، وقابل التيكونت كلمة الرجل
ملطمة على وجهه سمع لها رنين، ثم تداعى
الرجلان للبراز تبادلها بطاقتيهما،

ولما ذهب التيكونت الى داره، أقبل
يمشي في غرفته جيئة وذهابا، وكان من فرط
الاضطراب بحيث تذكر عليه ان يصل ما بين
امكاره ويسلسل خواطره في نظام منسق،
وانما تملكته واستولت عليه فكرة واحدة —
المبارزة،

ثم انه قد وشرع يدبر شانه، لقد كان عليه
ان يستدعي شاهدين عند شروق الشمس،
فمن مختاره، وهنا أقبل ينتقى من بين اصحابه
اعظمهم نفوذا واعلام مكانة، فوقع اختياره
على المركز « دي لا تورنوا » والكولونيل
« بوردان » من كبار الضباط واشرافهم،
واحس ظمنا شديدا بتمتع في احشائه
فشرب اربع زجاجات من الماء ثم استأنف المشي
في انحاء الغرفة، وجعل يقول في نفسه :

كان التيكونت جوزيف شابا ظريفا رقيق
الخاصية وضيء الطلعة حلو الثمال خللاب
الحديث عيبا الى النساء، وقد ورث عن أبيه
مالا كثيرا وكان له شهرة دائمة في فني الرماية
والسباحة، وكان يقول « اذا ساقني القدر يوما
الى مبارزة لا تخارن المسدس فاني » امهر
وأحذق،

في ذات ليلة وقد خرج من دار التمثيل مع
سيدتين وزوجيهما، دحام جميعا لتناول
« الجبلة » في مقصف « تورنوي » وما
كادوا يأخذون بحالهم بذلك المكان حتى
ظهر للتيكونت جوزيف ان رجلا بازا لهم
كان يحدد بصره الى احدي صاحبيه،
لا يصرفه عنها طريقة عين حتى آلمها وآذاها
قطرقت حائرة مرتبكة، ثم قالت لزوجها،
« ان بازا رجلا يد من الى النظر، ولست
أعرفه، أتعرفه أنت ؟ »

فنظر الزوج الى ذلك الرجل وقال
« كلا، لا أعرفه مطلقا »
قالت الزوجة بين الضحك والاشمام
« شديدا ألتني نظراته » لقد أفند على
« الجبلة »
قال الزوج

« اعرضي عنه، ودعيه وشانه، ولو شغلنا
أقنسنا بسفاه الناس وأوناهم لحناها مالا نطبق،
ولكن التيكونت جوزيف نهض من مكانه
خفاة ودفع الى الرجل حتى وقف عليه وقال :
« انك يا سيدي لتنظر الى هذه السيدة
نظرات لا أرضاها، ولك منك فظاظة أرجو
ان تقلع عنها في الحال »

« انك أبديت خصمي منتهى النيات
والشجاعة وصحة الزم على مبارزته مبارزة جديده
فلربما تولاه الرب متى فتراجع وقدم الطفرة
وانسحب ».

وكان قد التى بطاقة خصمه على المائدة لدى
دخوله الغرفة فتناولها ثانيا فقرأها للمرة الثلاثين
بعد ان كان قرأها اولا حين تناولها من خصمه
ثم بعد ذلك تحت كل مصباح من مصابيح
الطريق اثناء عودته الى داره، « وجورج لامل،
شارع موسى، رقم ١٥ » من الرجل اوما حمرته ؟
وما الذي اغراه بالنظر الى السيدة ؟ اليس من
البلاء الاعظم ان رجلا غريبا مجهولا يصطدم
بالاسرار فيقلب نظام حياته رأسا على عقب
لغير سبب سوى انه بدا له ان ينظر الى امرأة ؟
« يؤسا لذلك الفظ السمج ! »

ثم وقف مطرقا لاحراك يهدمن النظر الى
البطاقة وتار في صدره الضرب الشديد والبيط
المحطم ضد هذه الورقة — غضب مشوب
بالاضطراب والقلق، وقال في نفسه « انه لحادث
سخيف في منتهى السخافة » ثم تناول من فوق
المائدة سكينتا وغرز حده في وسط الام
المكتوب على البطاقة كأنه يطمئن اناسا في
صميم قلبه،

وكذلك أصبح حننا عليه ان يبارز ! فانما
يختار من السلاح ؟ السيف ام المسدس ؟ الا ان
السيف أقل خطرا من المسدس ولكنه اذا
اقترح المسدس فلربما خاف خصمه فانسحب
مستترا، وعند ذلك يخرج هو من الامر قائلا
مرفوع الرأس مستترا دون ان يرضى به
لاخطار المبارزة،

ثم قال في نفسه
« على ان اظهر الثبات والجرأة، فذلك خيف
ان يلقى الروح في روع خصمي »
قال ذلك بصوت مسموع، ومن الحب
انه فزع وارتاب من سماع صوت نفسه، وحين
بطلت حواره في قلق واضطراب، وأحسن
انحلالا في قواه وتراخيا فشرب زجاجة خاس
من الماء، ثم شرح يترج نياها تهبوا الرقاد

« ماذا اصنع ؟ ماذا سيكون من أمري ؟
كيف تكون خاتمي ؟ »

وكان يفضض انقضا من فرعه الى قدمه
ثم نهض وتقدم الى النافذة فادخى سائرهما
وكان الصباح - صباح يوم صائف - قد
اسفر وقد لقي الاقوى الوردى وهما ارجوانيا على
للدينة وسقوفها وجدرانها ، واستفاض الضياء
على العالم المنبسط يلقه في بدة من السنا الوضاح
اشفاقا عليه وحنا ، واشتل وميض النجوى في
صدر صاحبنا ليكونت املا جديدة ، فقال
في نفسه

« ما أشد حماقي وسخفي اذ استكين لموامل
الخوف وانسلت ولا يحدث شيء التة ،
ولا جرت اية مفاوضة بين الشهود ولا
ضرب مباد ولا حدد مكان ولا عرف بعد هل
المصم يريد البرازة او يأني ! »
ثم انه استحم وارتنى ثيابه وغادر داره يقدم
ثاجة ،

وجعل يقول لنفسه « يجب على ان استشر
التيات والزناة التيات والزناة ... عب
على ان انتظره ياني لست خاتما »
ولتية شاهدها المركز والكولويل وصالحاه
بحرارة الاخلاص واجدأت المناقشة في أمر
المبارزة ،

قال الكولويل

« يريد مبارزة حديه ! »

دحاج صاحب المكوت

« حديه لعداية »

فدخل المركز قائلا

« تريد بها بالمسدس ؟ »

قال الفيكونت :

« نعم »

« وتترك لنا سائر الاجراءات والتصرفات ،
فاجاب الفيكونت بصوت ملجلج يابس
« المسافة عشرون خطوة - والاطلاق
على اشارة تقطى - وتكون الذراع مرفوعة
لا مخفوضة - تبادل الطلقات حتى يصاب
احدنا بجراحة بليقة »

ثم عزم بنية على القيام الى المرأة لينامل فيها
نفسه ، فاشمل شمعة ، ولما ابصر خياله في المرأة
لم يكدر يعرف نفسه ، وكأما كان يرى اناسا
آخر لا عهد له به ولم تقع عليه عينه من قبل ،
لقد كان اصغر شاحبا ، وقد اتست عيناه
اناسا منكرا

ولبت واقفا ازاء المرأة ثم اخرج لسانه
ليحتبر حالته الصحية ، واذ ذاك خطرت عليه
خاطرة مزعجة

« في مثل هذه الساعة من اليوم التالي ربما
صرت جثة هامدة ملوها صفايح القبر وجنادله »
واشد خفتان قلبه

« نعم ، ربما صرت رهينة الاعداء في مثل
هذه الساعة من اليوم التالي ، هذا الشخص
الماثل الان امامي ، هذا « انا » الذي اراه في
المرأة ، ربما انتقم وانحى ايا الله ! ها انا ذا ،
انظر الى نفسي ، واسمر بنفسي حيا عائشا ، ومع
ذلك قللي بعد اربع وعشرين ساعة اكون
منطرحا على هذا الفراش مغمض العينين مسجى
ميتا ، كعلة باردة جامدة ! »

ثم استدار نحو الفراش فغلب اليه انه يرى
نفسه رأى العين محدودا على السرير مسترخي
اليدن شاحب الحيا ،

فارتاع من فراشه ونحماه فقر منه الى غرفة
التدخين ، ثم تناول سجارة فاشطها ، واقبل يحوس
خلال الفرقة جيئة وزهايا ، وكان مقرورا ، غظا
خطوة نحو الجرس ليوقظ الخادم ، ولكنه توقف
ويده مرفوعة تلقاءه وقال في نفسه

« كيف اظهر امام خادمي وأنا على هذه
الحالة من الاضطراب سري اني خائف مذعور »
وبدل دقة الجرس اوقد ثار الصلاة بنفسه
وكانت يدها ترجفان كلما لستا شيئا ، ثم اصاب
رأسه الدوار ، واختلطت عليه أفكاره وتنشوت
خوابه وتشردت واصاب روحه نوع من
الفتور والتخدير كأنما كان يسكر وقد صدمته
حيا الكاس .

كان طول هذه المدة لا يزل يردد في نفسه

ولما صار في الفراش احفا النور وأطبق
اجفانه ،
وقال في نفسه .

« ان لدى النهار باكله غدا انظم فيه
شؤني ، فمن الحزم ان انام من اللحظة لاكون
هادي ، الا عصاب متى جاءت الساعة العصيبة »
وكذلك اطمان تحت اللحاف وقال ما يعتنى
من الدفء والراحة ولكنه لم يتم ، وطفق
يتقلب ويتسبط ثم لث غمس دقة تق على ظهره
ثم تحول الى جانبه الايسر ثم انقلب الى اليمين
ثم عادوه الطمأ فقام ليشرب ، وهنا عرته
رعدة ، فقال في نفسه ،

« ايجوز ان اكون خاتما ! »

لماذا كان يخفق قلبه اشد الخفقان لدى كل
صوت مألوف في غرفته افسرر الساعة الذي
يسبق دقا كان ينفذ احشائه غصبا ، ويتركه
مقطوع النفس بضغ ثوان من قرط
جزعه وهلمه ،

وأعاد على نفسه السؤال السابق

« أيمكن بحال ما أن اكون خاتما ؟ »

« كلا ، من المحال أن اكون خاتما ، وكيف
ولقد عزمتم على المضي في الامر الى النهاية ،
وكيف ولقد عزمتم على مبارزة الرجل بلا تردد ،
ولكنه كان مع كل ذلك يروم من شدة اضطراب
لذهن والبدن ما جعله يسأل نفسه :

« هل من الممكن ان يخاف الانسان على
الزعم من نفسه ؟ »

وهذا الشك الاليم - هذا السؤال المنيغ
استولى عليه واستحوذ على مشاعره ، فجعل
تأنيب نفسه « اذا كان قد قرر على أن اجلي
غوة خفية قاهرة اشد من قوتي ، تسلط على
فعل من بأسى ونوى جلدي وتعلم عزيزي ،
لماذا تكون الحال ؟ لا ريب اني سأذهب الى
المكان المحدد للمبارزة ، فالى هذا الحد تدفنى
ارادتي ، ولكن هب اني بعد مصيري هناك
أصابت رعدة أو انغاه ؟ أليس في ذلك مضيمة
لكرامتي وشرقي وصمقي ؟ وكيف ارفع رأسي
بعد ذلك امام الناس وأسير بينهم ؟ »

ثم نظر بطرف المسدس في ذلك الثقب الاسود الضيق قاذف الحماق ولا يفظ النية، وفكر في البار وضياح الشرف والمروعة، وفي تهاوس الناس عليه بالادية والجامع، وبانتماءات الازدراء اثناء السهرات في الحفلات، السواصر، وفي احتقار الفانيات وتبسم الصعف وتنديد الجرائد، وفيما سينال عليه من شتائم الجبناء ولا بدال .

واستمر ينظر الى المسدس ، وأخيراً رفع الزناد ، وكان المسدس مغمراً بطريق الصدفة او السهو فصر لذلك من حيث لا يدري عنه سروره ،

لقد علم انه ان لم يسيل في المبارزة احسن البلاء ويبد أقصى متعنى الرزاة وور باطة الجاش سقطت مروته وضاع شرفه وذهبت كرامته ابد الآبدن انهم ليخبن في اسفل سافلين ! وعلم أيضاً انه ان يستطيع ان ييدي ساعة البراز تلك الرزاة والتبات ، ولكنه كان مع ذلك يهد في نفسه الشجاعة بدليل انه — لم تتم في ذهنه الجملة ! وذلك انه فتح قاه فاخذ فيه اثوبة المسدس الى حلقومه ، ثم جذب الزناد ولما هرع الخادم مذعوراً الى الغرفة وجد سيده يجنح على ارضها وقد لوث الصحيفة البيضاء المستقرة على المائدة شز بوب من دمه واحداث بقعة كبيرة حمراء تحت هذه الاقائنة « هذه وصيقي الاخيرة »

دواء لمقاومة التنب

اكتشف في المكسيك نبات من نوع « التنينا » به سائل يمنع الصب ، وهذا السائل هو لبن النبات ويوجد باوراقه وجذوره وغماره وطهران هذا النبات هو الذي يحمل يقال « الباك » من الهنود الحمر الذين يعيشون هناك ، يحملهم يؤدون أشق الأعمال فلا يصعبون ، وذلك لانهم يأكلون خبزاً مصنوعاً من حبوب ذلك النبات وهو أيضاً الذي يمكنهم من الرقص ساعات متوالية دون أى كلال في اعيادهم وحفلاتهم حتى ان مصهم يرقصون وهم مقيدون سلاسل ثقيلة

« ترحوك ان تسمح لنا بالانصراف ، فان لدينا مهام كثيرة ، مثل اختيار طبيب ماهر ، اذ ان المبارزة لن تنتهى الا بمحدث جرح خطير ، ومت تعلم ان جراحات الرصاص ليست مما يستهان به — ومثل اختيار موضع يكون على مقربة من منزل احد الاصدقاء ليتسنى لنا نقل المصاب اليه اذ اقتضت الحال ذلك »

قال الفيكونت

« جزاك الله خيراً »

قال الكولونيل

« لعلك تغير حال اوفى عاية الثبات والمهدوء »

قال الفيكونت

« بنحير حال وفي غاية الثبات والحمد لله ،

جزاك الله خيراً »

وانصرف الرجلان

ولما ترك وحده احسن كانه يوشك ان يمين وكانت مصايح البيت قد اوقدت جلوس الى المكتب ليحرر بضع رسائل

تناول صحيفة بيضاء وكتب عليها « هذه

وصيقي الاخيرة ، وما كان يفرغ من هذه الكلمة

حتى وثب من مكانه مذعوراً مشرد العقل

وقال في نفسه

« وكذلك قضى الامر ، وحرم القدر ،

أصبح حتماً على ان ابارز ، لا مفر ولا مناص ،

لا مراء اني اريد ان ابارز ، وسوف اذهب

للمبارزة ، وقد عقدت النية على ذلك ولكن

ما هذا الذي يعروني ؟ اني على الرغم من تعفزي

لهذه المعركة واستيعاب قواي وبذل كل ما لدى

من قوة الارادة والزيمة أجدني مسلوب القوة

مستحقق الايصال مفكك المفاصل ، تردد

قرائقي ونصطك اسنانى من آن لآخر

ثم أراد ان يعمل تجربة للمبارزة ليطمئن

على نفسه فعمد الى صندوق فاخرج منه

مسدساً ثم وقف وقفة الرماية ، ورفض بالسلاح

ذراعه ، ولكنه ظل يرتش من قدمه الى قدمه ،

والمسدس يرتج في قبضته

وحينئذ قال في نفسه « مستحيل ، مستحيل ،

لا استطيع المبارزة وانا على هذه الحال »

فقال الكولونيل لمهجة اوتياح

« هذه وام الله شروط مرضية ، وانت

— بلا شك — تم الرامى السدد ، واخلق

الرجلين بالنجاح والظفر »

ثم افترقا ، وماد الفيكونت الى داره ليتقي

في انتظارها ،

ولما احسوا منزله حاوده من اضطرابه ما كان

زائله ، ولكنه حاوده مضاعفاً ، وما برح يشهد

على مر اللحظات ، قاحس في ذراعيه ورجليه

وصدره ارتعاداً — رعشة دائمة مستمرة ، ولم

يرحه الوقوف ولا الجلوس ، بل كان في كلنا

الحالتين متألماً ملتاعاً ، وقد يس من شدة

المطش حقله ، وجعل من حين لآخر يقطع

بلسانه كأنما يحاول انقزاع من سقف حلقه

وكان به لاصفاً ،

ثم حاول ان يتبلغ بلقمة من الزاد فلم يجد

للطعام شهية ،

ثم خطر له ان يتلمس الشجاعة في الشراب ،

فتناول ابريقاً من « الروم » فصرع منه ست

زجاجات متوالية ،

واعقب ذلك حرارة متقدة في جسده يطوها

بحود في قواه النفسية — ثم قال في نفسه .

« اني اعرف كيف اخوض غمرات هذه

الورطة ، سأبلغ رماي على اية حال »

ولكنه عاد « مدساعة » كان قد استنفذ في

خلاله اكل مافي الراحة) الى اسوأ حال من

القلق والاضطراب ، واحسن رغبة شديدة تدفعه

الى ان يطرح نفسه على الارض فيعض ساطها

و ضج ويصرخ ،

واضل اللل

ودق الجرس فاطفر الرعب احشائه ، وجد

مكانه فلم يستطع ان ينهض لاستقبال شاهديه

ولما دخلا عليه قال له الكولونيل

« لقد تم كل شيء كما نشاء ، وقد قبل

خصمك الشروط كما املينا — بزيد الارياب

اما شاهدها فن طايفة الجنود »

قال الفيكونت

« جزاك الله خيراً »

وقال المركز

التحكيم والقضاء بين الدول ما هي ادواتها وكيف يعملان ؟

امادة العشر ون منه على ناليف محكمة التحكيم الدائمة بما يأتى :

« تصمد الدول الموافقة على هذا الاتفاق رغبة فى تسهيل الالتجاء الى التحكيم لحل الاختلافات الدولية التى لم يمكن حلها بالوسائل السياسية العادية بان تنشئ محكمة تحكيم دائمة تسهل مراجعتها فى كل حين وتنبع فى اعمالها الاجراءات المنصوص عليها فى هذا الاتفاق ما لم يكن التريطات المتنازعة قد اتفقا على اجراءات اخرى »

وورد فى المادة الخامسة عشرة من هذا الاتفاق : ان الفرض من التحكيم الدولى هو تسوية المنازعات التى تقع بين الدول بواسطة قضاء من الذين اختارهم هذه الدول ذاتها وتتألف محكمة التحكيم التى نص عليها الاتفاق بان تمين كل دولة موافقة على الاتفاق اربعة اشخاص من المتضلعين فى القانون الدولى ويجب ان تكون لهم افضل سمعة اديبة وان يقبلوا القيام بالواجبات القروضة على المحكمين . ويطلق على الذين يمينون بهذه الطريقة اسم « اعضاء المحكمة » ويوضع كشف باسمائهم ونعماهم كل دولة تطلب التحكيم اعضاء من بينهم ثلث منهم هيئة المحكمة ، وبين اعضاء المحكمة لمدة ست سنوات ويجوز تجديد صيهم .

وتنص المادة السابعة والعشرون على انه من الواجب على اعضاء المحكمة عند نشوب خلاف بين دولة واخرى ان تذكرها بان محكمة التحكيم متوحة الاواب امامهما . ويجب ان لا يبد هذا التذكير عملا غير ودي بل « وساطة ودية » وقد وقست ست وعشرون دولة على الاتفاق الذى قضى بانشاء محكمة التحكيم وارتمتوا لث المحكمة .

على ان يحى السلام لم يريدوا ان يفقوا عند هذا الحد بل رغبوا فى انشاء محكمة اخرى للقضاء الدولى . وعندما عرضت هذه المسئلة على مؤتمر لاهاى الثالث جرت فيها مناقشات عديدة وقامت فى السبل عفتان رئيستان : الاولى كيفية احتدار الصفاء والتبىه سببهم .

من انكثرا وركيا فى مسئلة الموصى والخلات الاخير بين فرنسا وتركيا مسئلة الباخرة لوتوس وكثير غير ذلك من الاختلافات على ان بين « محكمة التحكيم الدائمة » و « محكمة العدل الدولية الدائمة » وكلاهما فى لاهى ورما جوده . سأتى الكلام فيها محكمة التحكيم الدائمة

يوجد الفضل الاعظم فى انشاء هذه المحكمة الى القيصر نقولا الثانى فى ٢٤ اغسطس سنة ١٨٩٨ ارسل المسيو مورافيف وزير الخارجية الروسية مذكرة عامة بناء على امر تلقاه من القيصر الى جميع ممثل الدول فى لانسبرج اقترح عليهم فيها عقد مؤتمر لتعديد السلاح ولضمان « بوائيد السلم الحقيقى الدائم » جميع الشعوب . وعقب هذه المذكرة مذكرة اخرى فى ١٩ يناير سنة ١٨٩٩ عدلت المذكرة الاولى وحددت مرامي المؤتمر ومن جملة الاقتراحات التى اعدت للبحث فى المؤتمر اقتراح بنضى بان « يقبل المجتمعون مبدء استعمال الوساطة والتحكيم الاختيارى فى جميع المسائل القائمة لذلك رغبة فى منع النزاع المسلح من بين الامم » وبعد اشهر قليلة ارسل وزير خارجية هولاندة مذكرة عمومية تاريخها ٩ ابريل سنة ١٨٩٩ الى ممثلى بلاده فى جميع القواصم طلب مهم فيها ان يدعو الحكومات التى تمثلون بلادهم مجاهدا الى اتخاذ ما يلزم من الوسائل لتقبلها فى المؤتمر الذى سيفتح فى ١٨ مايو التالى ويكون اكل دولة صوت واحد ٥٥ مة كل عدد تمثلها كثيرا

وعقد مؤتمر لاهاى فى الموعد الذى عين له وكان اهم ما وضح به الاتفاق الخاص بالحل السلمى للنزاعات الدولية « وامضى ممثلو الدول هذا الاتفاق فى شهر يوليو سنة ١٨٩٩ . وصمت

اطاع فراه اصعب الموصى على حكم الذى أصدرته محكمة العدل الدولية فى لاهى فى قضية الباخرة « لوتوس » . والتأثير الذى أحدثته هذا حكم فى ركبيا وفرنسا وما عانت به الصعاب عليه ولا يحى من الفائدة ان نسط للفرآ كيف يجرى التحكيم بين الدول الآن وكيف يفصل فى المنازعات التى تقع بينها وما هى الهيات الدولية المؤلفة لهذا الفرض

كانت محكمة التحكيم الدائمة امة ما وحيده لى وجدت قبل الحرب للفصل فى ما تعرضه عليها الدول من المنازعات وعندما انتهت الحرب ووضعت معاهدة فرساي جاء عهد جمعية الامم نص خاص يعلق بتأليف محكمة عدل دولية دائمة اوسع اختصاصا من الاولى لانها ذات صفة قضائية . ثم ان الدول ذاتها صارت اعظم نفلا بمبدء التحكيم فورد فى كثير مما عقد من المعاهدات بعد الحرب نصوص على وجوب التحكيم فى ما قد يقع من الاختلافات فى تفسير هذه المعاهدات . وعقدت بعض الدول فى ما بينها معاهدات خاصة بالتحكيم فى كل ما عسى ان يقع بينها من الاختلافات فى المستقبل . اما قاعدة التحكيم العامة التى اخذت به معظم الدول ففى تأليف لجنة مختصة من الفريقين برئاسة رئيس متعايد يهد اليها الحكم فى النزاع . وورد فى كثير من المعاهدات نصوص على وجوب الرجوع عند وقوع خلاف الى محكمة تحكيم الدائمة او الى محكمة العدل الدولية الدائمة . فلاشت ان السلم قد حده مد احرب حصواب عظيمة نحو السلام الدائم لان مبدء التحكيم اصبح من المبادئ الدولية العامة التى قبلتها جميع الدول واخذت بها فرأينا محاكم العدل تحكم فى كثير من الاختلافات الجوهرية المهمة ويقبل الفريقان حكما كالحلف الذى وقع

وانتهى الامر بوضع مشروع ائناق لانشاء محكمة تحكيم قضائية والاجراءات التي يجب ان تتبعها ونص المستند النهائي الذي وقعه المتدربون في ١٨ اكتوبر سنة ١٩٠٧ على ان المؤتمر يلفت انتطار الدول الموقفة على هذا المستند الى انه يجعل بها ان تقبل مشروع الاتفاق الملحق بهذا المستند والخاص بتأليف محكمة تحكيم قضائية وتكوين هذه المحكمة حالما يتم الاتفاق في ماينها على كيفية اختيار القضاة وتأليف المحكمة .

ولكن الدول لم تتفق في ما بينها على شيء من ذلك فظلت المسئلة معلقة الى ان انتهت الحرب العمومية . فتدما بدأ النظر في وضع عهد جمية الامم ومساعدة فرساي طرحت على بساط البحث من جديد فوضعت الدول نصا في المادة الرابعة عشرة من عهد جمية الامم يوجب على مجلس الجمية « أن يضع خطة لانشاء محكمة عدل دولية دائمة ويرضها على اعضاء الجمية لكي يوافقوا عليها » . وعندما تألف المجلس عين لجنة عرفت باسم « لجنة الحقوقين الاستشارية » ودعت الحكومة الهولندية هذه اللجنة الى الاجتماع في قصر السلام في لاهاي فاجتمعت فيه في ١٩ يونيو سنة ١٩٢٠ ووضعت مشروعا لانشاء المحكمة التي نصت عليها المادة الرابعة عشرة من عهد جمية الامم وقدمته الى المجلس فنظر فيه وادخل اليه بعض التعديل وعرضه على الجمعية العمومية وهذه الجمعية عرضته اولاً على لجنة عامة تمثلت فيها جميع الدول المنضمة الى جمية الامم . وقبلها وافقت عليه عرضته على لجنة فرعية من مشاهير رجال القانون الدولي لدرسه . وفي ١٣ ديسمبر سنة ١٩٢٠ وافقت عليه الجمعية العمومية بعد ما أدخلت اليه بعض التعديلات وفي ١٤ سبتمبر سنة ١٩٢١ بادرت الجمعية العمومية والمجلس الى اختيار القضاة وعددهم أحد عشر قاضياً وأربعة وكلاء قضاة . وعقدت المحكمة جلستها الاولى في قصر السلام في لاهاي في ٣٠ يناير سنة ١٩٢٢

الفروق بين اغراض المحكمتين:

لا يخفى على كل من يطلع على نظام كل من

المحكمتين ان بين اغراضهما فروقا غير قليلة وغير طفيفة . فالنقض من الاولى يختلف اختلافا ظاهراً عن النقض من الثانية كما يدل على ذلك اسمها . فالمادة الحادية والعشرون من اتفاق لاهاي الذي وضع سنة ١٨٩٩ تقول ان محكمة التحكيم الدائمة مخصصة في « جميع قضايا التحكيم » ما لم يتفق الفريقان المتنازعان على تأليف محكمة خاصة . لذلك كانت هذه المحكمة تجتمع بين حين وآخر للنظر في بعض الاختلافات الدولية التي تعرض عليها لاث الفريقين المتنازعين كما قد اتفقا مقدماً على قبول حكم المحكمة . فالنقض الاساسي من هذه المحكمة هو اصدار حكم تحكيمي . وقد ظهر بالاتجاه ان هذا الحكم يكون في الغالب بمثابة توفيق بين متنازعين .

اما محكمة العدل الدولية فدورها اعمد مدى من التحكيم وهو تطبيق القانون لاوضع تسوية . وتقول المادة الرابعة عشرة من عهد جمية الامم التي نصت على انشاءها ان النقض منها هو ان تنظر في كل خلاف دولي تعرضه عليها الدول المتنازعة وان تحكم فيه . ولها ايضاً ان تبتدي مجلس جمية الامم وللجمعية العمومية آراء استشارية في ما تستفتيها فيه من المنازعات او المسائل .

الفروق في تأليف المحكمتين :

ليست محكمة التحكيم الدائمة في الحقيقة سوى محكمة بالاسم فقط . فهي عبارة عن كشف اسماء تختار منه الدول المتنازعة من تريد تحكيمهم . وبما ان الدول هي التي تعين القضاة ونظراً لكثرة عدد القضاة المطبقة فقلما ينظر احد منهم في مدة تبينه في غير قضية واحدة . لذلك لا يكسبون شيئاً من الخبرة في معالجة القضايا الدولية . وفضلاً عن ذلك فان عدد الذين تخاضروا السوثان المتنازعات للتحكيم غير محدود . وكل ما ينص عليه اتفاق لاهاي (١٨٩٩) في هذا الصدد هو انه يجب اختيار المحكمن من الكشف العمومي الموضوع باسماء اعضاء المحكمة

اما محكمة العدل الدولية الدائمة فانها مؤلفة من احدى عشر قاضياً واربعة وكلاء . وهي تختص بجلستها بانتظام في لاهاي ومستعدة لتتبع جميع القضايا التي تدخل في دائرة اختصاصها . ويحل وكلاء القضاة محل القضاة الذين يتخلون عن حضور الجلسات بسبب المرض او غيره . فتدما تعرض احدى القضايا على المحكمة لا يستطيع الفريقان المتنازعان اختيار القضاة . ويستثنى من ذلك ان لكل من الفريقين المتنازعين ادا لم توجد بين قضاة المحكمة قاض من جنسيته ان يضيف اليهم واحداً من هذه الجمعية

الفروق في انتحاب القضاة : ذكرنا في ما تقدم كيف ينتخب اعضاء محكمة التحكيم الدائمة وكيف ان كل دولة موقفة على اتفاق لاهاي (١٨٩٩) تنتخب اربعة من رجالها ليكونوا اعضاء في هذه المحكمة . اما محكمة العدل الدولية الدائمة فينتخب مجلس جمية الامم والجمعية العمومية اعضاءها وتسميهم محكمة التحكيم الدائمة . وطريقة ذلك ان كل فريق يمثل دولة في هذه المحكمة يسمى اربعة اشخاص ويشترط في هؤلاء الاربعة ان لا يكون بينهم من جنسية الذين يسمونهم سوى اثنين فقط . ودرس الاسماء التي يقع عليها الاختيار الى جمية الامم فينتخب المجلس والجمعية الام احدى عشر قاضياً واربعة نواب قضاة من بين هذه الاسماء . ويجب ان لا ينتخب من جنسية واحد غير قاض واحد . وان ينال المنتخب اكثرية الاصوات المطلقة

الفروق في السلطة القضائية : يستفاد من نظام

محكمة العدل الدولية الدائمة ان المتنازعين امام هذه المحكمة يجب ان يكونوا دولاً واطرافاً في جمية الامم اي ان اعلمهم عبر مختصة في نظر قضايا من الافراد او عليهم . وابواب محكمة مفتوحة امام الدول التي ليست من اعضاء جمية الامم وفقاً لشروط وضعتها الجمعية او الشروط الخاصة الموجودة في الماهدات النافذة اليوم

مجلس جمعية الامم ان يقرح اتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذها .

(٢) العقوبات العسكرية والاقتصادية

(٣) الاخراج من جمعية الامم

وقد اصدرت المحكمة حتى الان احكاما عديدة على دول كثيرة وصغيرة ولم تقض الحاجة باستعمال اى عقوبة من هذه العقوبات لان المحكمة تتمتع على ما يظهر بثقة تامة من كل امة سواء كانت كانت احكامها ضدها اوفى مصالحها

طيفة . المحكمة المحكمة الدائمة تميل الى وضع تسوية بين المتنازعين لا الى اصدار حكم في قضية . لذلك لا نعسر - وطبعاً في كثير من الاحيان عن وظيفة امتصاص في مسألة ساسة يريدون سويتها بسهولة من الفريقين . اما محكمة العدل الدولية الدائمة فانها محكمة قضائية تلجأ في احكامها الى القانون الدولي فقط الفروق في العقوبات

ان الاحكام التي تصدرها محكمة المحكمة الدائمة لا تمنحها اى عقوبة سوى العقوبة الادبية اى الفانير الذي يحدث في الرأى العام لامتناع احدى الدول عن قبول حكم المحكمة ولكن الحالة في محكمة العدل الدولية الدائمة تختلف عن ذلك كل الاختلاف . فاحكامها واجبة التنفيذ . وتوجد عقوبات ملدية غير العقوبات الادبية لمجانبتها وهذه العقوبات على ثلاثة انواع وهى :

(١) اذا لم تفذ احكام المحكمة ليستطيع

ولكن يجب ان لا تخل هذه الشروط بمبدأ المساواة امام المحكمة بين الفريقين المتنازعين . وسنرى اختصاص المحكمة جميع القضايا من عرضها عليها المتنازعات او التي تخص عليها للماهدات النافذة

وق نظام المحكمة ايضا فقرة واختيارية . نص على سلطة المحكمة الانزامية بعض القضايا . لكل جميع الدول التي تقبل هذه الفقرة ان تخضع لسلطة المحكمة في هذه القضايا وهي تدخل تحت الاجاب الآتية :

(١) نصير للماهدات

(٢) جميع المسائل المتعلقة بالقانون الدولي

(٣) كل واقعة ثابتة تتضمن خرق تعهد دولي

(٤) نوع التويض الذي يجب ان يقرر

سبب خرق تعهد دولي ومقداره

والباب الرابع هذا هو الذي دخلت تحته

نظية الباخرة لوتوس

البروق في الاجراءات

ولست الفروق في الاجراءات بين المحكمين

كروفرز زون

اضبطوا قنصل اصناف السماعات في عالم

بمحل فرسيس با پاربان السان شيرتس داي مين

برعد مد مع صان سماة سبريز داس سبريد

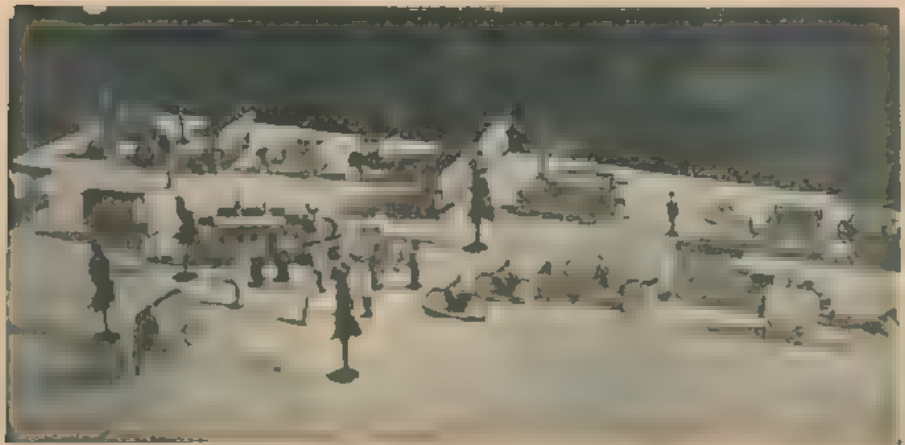
والعد ساهات الى طر مسيات انما سبريد

عذروا لث عت وسانية وعذرت طسية

وشتمت على كاد مع ساهات واسمعة شتمت على كاد

سالكين قنصل سبريز داس سبريد

الوسائل الحديثة في القضاء



نظر المحاكم في كثير من قضايا الدهس في الشوارع فتجد صعوبة كبيرة في معرفة طوف كل خادنة وتعين للمسئولية فيها . ولتح هذه الصعوبة سكرت محكم برين طريقه حديده تستعمل فيها شكلا صغير من السيارات والدراجات وعربات الازام وغيرها تتمتع بواسطتها احوال كل احد منه النافذة

بين الدين والعلم

كتب عن هذا الموضوع وتكلم عن كثير، وهو - دت محمود مدفون - صاحب داخلي، إذ أن كلا من هذين الموضوعين (أى الدين والعلم) مهم وله مسائل شديدة بعمقنا الاجتماعية. فمأسى ما استطلعت لأن أقدم في هذه الكلمة الموضوع بأبسط صورة ممكنة وأجلى كيفة مستطاعة.

يشعر كل منا بشك في الاحتكاك بين الدين والعلم، خصوصاً في وقت الشباب أى الوقت الذى تقف فيه النفس حائرة ويضطرب فيه العقل حائداً عن النظر الحاسن إلى كل منهما، ولا سيما إلى الأول. فنبتدى أولاً بتعريف الدين ثم العلم.

الدين - الدين هو الاعتراف بقوة روحية مستقلة ليست ذات كنه معرّف. وهو على ما يرى بعض العلماء يتطلب الإيمان بهيئة أعلى من الهيئات المحسوسة والأوضاع الملموسة. ولا أراى بحاجة إلى إيراد أقوال بعض العلماء لتأكيد هذا التعريف والذي يليه فكل وجهات النظر متفقة تقريباً.

أما العلم فهو المعرفة المختبرة المنسقة فليست كـ معرفة علماء وأما كل علم معرفة.

وهنا أريد أن أتوسط قليلاً في موضوع العلم فكثيراً ما يكون الخطأ في النظر إلى علاقة الدين والعلم ناشئاً عن عدم فهم حقيقته: لا يتناول العلم إلا الحقائق التى تحس وإلى يمكن لكل طالب أن يجربها. فتجاوزت الحقائق حد الاختبار إلى حد الحدس والتخمين فقد خرجت من نطاق العلم فإذا قلنا مثلاً أن اتحاد جزئين من الهيدروجين مع جزء من الأكسجين يولد مادة ضرورية للحياة هي الماء كانت هذه حقيقة علمية يستطيع كل من توفرت لديه شروط الاختبار تحقيقها بنفسه إما بتحليل الماء إلى عناصره المكونة له أو بجمع العناصر بالنسبة المذكورة ليتولد الماء

سكت إذا تم دعماً فقد لماد إذا ردت نسبة الأكسجين لا يتكون الماء وهذا تولد الماء من اتحاد العناصر بهذه النسبة فقط، إذا قلنا ذلك فقد دخلنا في دائرة الفلسفة والفلسفة ليست علماً بالمعنى الذى حددناه. من أجل ذلك نسمى البحث في الكيمياء والحيوان والنبات والطب والزراعة علوماً ولا نسمى الفلسفة والدين وفلسفة الواجب Ethics علوماً بعد ذلك حود فنقول إن فهم هذين التعريفين مهم جداً قبل كل شيء. فحلاً، صورة النزاع القائم بين الدين والعلم. وإذا تقدر هذا فقد ابتدأنا نشر بالجهود الضائلة التى يصرفها بعض العلماء في رجم أهل الدين والتى يصرفها أهل الدين في رجم العلماء. إذن فالدين والعلم لا يقاسان بقياس واحد، وإذن تكون المقارنة بينهما، على أى العلامة طوسون، كالكلاب بلتين مختلفتين في آن واحد.

مأخذ الدين: ثم نعود إلى الدين عودة أخرى لتبسط فيه أكثر فنقول أن مأخذ الدين أو الدماوى التى تدعو إليه أربعة هي: المأخذ العملى، والمأخذ العاطفى، والمأخذ الفكرى، والمأخذ التهنيدى.

المأخذ العملى: أن اعتماد الإنسان على القوى الطبيعية قدّم واحتياجه إلى هذه القوى عظيم وقد علم منذ كان أن نزول المطر في أرض ذات خواص موطنة يثبت فيها الزرع الضروري له ولدوابه. فإذا استنطا المطر غافقت به وبأهله جماعة خرساجدا لقوة ترسل له ذلك المطر. ولهذا قدس المصريون القدماء النيل لأنهم في النيل كانوا يرون حياتهم وعبدالبايون الشمس والقمر والنجوم لأنهم كانوا يطمحون أنها مظهر كبير من مظاهر الوجود فإذا زالت زالت الدنيا بن منها.

ومن هذا يظهر أن الاحتكاك العملى بين الإنسان والمظاهر الطبيعية حوله ولد فيه قوة

دينية عميقة الأثر متصلة لنمود. وأى نمون الآن عن عش الطبيعة يعبره هكسي كثير من تأخروا الروحي، وفي ذلك قال حب أن يعود إلى العيش البرى بين آواه وأجرى «سب» شبة من جمال ذلك لعيش البسيط وجلاء

المأخذ العاطفى: إذا كنت في الشتاء ساكناً إلى بيتك أمام نار تصطبلى بها، وكان المطر يهمل خارج البيت بغزارة، وكانت عريات المدينة وأسباب ضجتها قد هبت فالتك تندهل ويأخذ المحشوق بفؤاده فلا تلبث أن كنت مسلماً مثلاً أن تقول: لا إله إلا الله، هب أنك إنسان القرون الماضية تعيش في كهف، وهب أن البرق ابرق ليلاً فاضاً كهك المظلم ثم عاد في لحة إلى ظلمته الأولى ثم دوى رعد قاصف أخذ صدها يتردد في الأودية بين الجبال التى تحيط بك، أفلا يستحوذ عليك جلال وتسيطر عليك هبة تذل بصرك وتوهن قواك فتصر ساجداً لقوة لا تعلمها؟ أنك ولا شك تفعل، وكذلك فعل الاولون.

وفي الطبيعة مظاهر أخرى كثيرة عظيمة ألوانها متعددة هيئاتها تجبرك على الخنوع والاستسلام إلى مدح هذه المظاهر، ولا يزال الكون مفعاً بهذه العالم يهتدى بها كثير إلى إمامة سبل حياتهم الدينية.

المأخذ العلمى: يطلب العلم عند كثير منّا بأن العلوم تزيد العالم إيماناً عن الاعتقاد بقوة فاطرة لهذا الكون مبدعة له. ويظن كثير من يؤكّدون، أن علماء الغرب لا يؤمنون بالله وأنهم يؤولون الحقائق على أساس مادي يعتقدون أنه الزلى.

وهذا الظن يبعد عن الحقيقة، وما خيراً شيء في حدنا ونحن أكثر من كلام وأساء الرأي عن أمور لا نعرف حقيقتها فيسرى هذا الرأي ممرى الحقائق فيليس الحق بالباطل. حدثت مملاً أميركافى هذا فقال ما لك كده وهو أن نحو واحد في كل ألف من علماء الغربيين كافر بمعنى أنه لا يعتقد بوجود الله وأما من عدا ذلك فكلهم يعتقد حقاً. وليس هذا جيداً

٣ — والشكل الثالث من اشكال النزاع ماثى عن جمع الدين والعلم تقاريرهما وطرقهما بعضها الى بعض . قلت في بدء الكلام ان السلامة طومسون شبه الدين والعلم بلغتين مختلفتين وشبه الكلام بهما مآلاً للكلام بلغتين مختلفتين في آن واحد ان العالم الذى يتوصل الى حقيقة علمية تم بغنى في الوصول اليها في آيات القرآن او اصحاحات الانجيل ، او اى كتاب آخر ديني ، ليجد لها دليلاً دينياً لمخاطبته . وهو في خطئه هذا يثير حرباً بين الدين والعلم من حيث لا يشعر ومن حيث لا حرب ولا نزاع .

قال القرآن الكريم مثلاً ككتاب ديني تهذي وتناول في ذلك اموراً كثيرة فيما يتعلق بالحياة الدنيوية ، فليس من الضروري ان نقول ان القرآن يبحث عن المواضع بدليل قويه ماى « ومن اجل من عوصى به » وسس هناك من حاد الى طمس قريحه على « دوطا » في سكتاب من شوه « على عوم جروا هندسة والميكانيكات . ان هذه الجهود التي تبذل في هذا الاتجاه ضائعة ومثيرة حرباً وخصومة بين الدين والعلم في غير حرب ولا خصومة .

المظهر الرابع : من مظاهر الخصومة ان العلم قد يؤدي الى الفلسفة وهذه قد تناقض الدين فيقال ان الدين والعلم متعارضان . خذ مثلاً ان علم الميكانيكات سبب الثورة العلمية او ما سموها Industrial Revolution وهي فاتحة عصر اقتصادي خلق فكرة الشيوعية بالتدريج وهذه تناقض نص الدين ، واخطأ في هذا الاستدلال بين واضح .

يمتد اهل الدين ان انتشار العلم وسيطرته على الميدان الذي حددناه له في اول هذا المقال يحط من قدر ميدان الدين لانه كلما تعرف العلماء الى حقائق جديدة انتقصوا من ميدان الدين بزيادة الى ميدانهم . ويمتد هؤلاء ايضا ان اكتشافات العلم وتعاليله لمسائل كانت غامضة وكان غموضها هذا يكسب الدين جلالة وقدرأ ، قد أزاح ذلك اللثام الذي طالما

يقول بعضهم ان هذا يمكن وذلك بان مجرد المرء نفسه من مشاعره الدينية حين يبحث عن العلم ومن ميوله العلمية حين يفكر في الدين . ولكني لا اعتقد ان هذا صحيح مستطاع في الاكثرية وان توجهت الجهود اليه

لنزاع الطاهر بين الدين والعلم اشكال متعددة تعبر عنه منها ما كنا نتحدث عنه الآن وهو ان الدين والعلم لا يحلان مكانين متساويين من الانسان ولا يستطيع كل فرد ان يجرد نفسه تمام التعبد من احدهما حين يتكلم عن الآخر فاذا كان امرؤ مالماً غلبت فيه صفة العلم على مشاعر الدين فاكثرت من الاول واقل من الثاني .

وفي الروح العلمية ما يتنافى الروح الدينية ولكن ذلك لا يوجب خصومة . ذلك بان العلم كما قدما لا يبحث الا عن الحقائق المجردة فاذا لم تتم البراهين لدى عالم عن شيء لزم مركزاً انكارياً او ما يسميه التريون Agnosticism حتى تتوفر لديه الادلة وحينئذ يدلي بقوله . اما روح الدين ففي الغالب روح استسلام واطمئنان تخالف الروح العلمية الانكارية . فصورة النزاع الاول اذن هي ان الدين والعلم غير متساويي التأثير على اكثر افراد المجتمع .

٢ — وأما الصورة الثانية من صور النزاع فهي معارضة التعابير العلمية والاصطلاحات الفنية القريبة من العلم لمظاهر التعابير الدينية . يقول الدين مثلاً ان الله عز وجل خلق الكون في ستة ايام ويقول العلم ما يخالف ظاهره هذا النص مخالفة صريحة ، اذ يقرر ان تكون الارض اقتضى ملايين من السنين . يقول الدين « والارض بسطانها » فيبرهن العلم على ان الارض كروية . وهنا تشب الممارك الدائرية في غير داع على ما اظن . قلنا يمكننا اعتقاد القولين اذ ان يوم الدين يوم لا نعلم مداه وقرارات العلم معرضة للنقض او التبدل . وهنا اريد ان اثبت ما جاء في مجلة الفتح مرة وهو انه لا يصح ان نخضع الدين للقرارات العلمية التي قد تتغير بين اونة واخرى .

المعضلات الكون كثيرة ومشكلاته التي يقصر العقل عن ادراكها عديدة وهي تلزم العالم بالادمان والاستسلام الى الايمان الديني قال لانكاره « ليس هناك رجل عاقل يرضى اننا نعرف الحقائق كلها اواننا نعرف بعضها ونستطيع تنبيه الى اصله الحقيقي ومصدره الهائي . هذه امور لا يفسرهما العلم ولا يرجوان بفعل ذلك ابداً . » فهذا العلم القاصر على تعاقبه وهذه المعرفة المحدودة ، مع اغراقنا في البحث وهنا الاراء الضيقة مع ما عليه البشر من تقدم ، كراولك يودى الى اتباع مسلكت الهى به يستطيع التفكير ان يحمل معضلات الكون غريبة ومشكلاته

الاحد المدي وهو عدى ام خديوم ولكني اعتقد انه اضف المآخذ وأوهنا ، محبة المآخذ التهذيبي ولم ار احداً ، على حد علمي ، حاض فيه ولا ماله . ذلك اننا نتوصل الى اكثر معرفتنا الدينية واعتقاداتنا المذهبية عن طريق التعليم والتدريب فنحن منذ الصغر نرسى في كسب الدرس ، مع جلاء احد الدالدين لشكيب ذلك كثيراً من معتقاداتنا

والمآخذ التهذيبي ام لنا الآن لانا طردا عيش الطبيعة فاصبحنا لا نأخذ الدين عن أساسه انما هو الخلق والحياء ، ولا « لنا فهمنا حوال الكون اكثر من الانسان الاول فآخينا لا مسعد للمطر لانا تعلم كيف يكون ولا ركن نريد لانا نعرف ماهيته .

نزاع بين الدين والعلم : اذا كان للدين ميدانه يعمل به وحيداً مستقلاً ، واذا كان للعلم ميدانه يعمل فيه هو أيضاً وحيداً مستقلاً فما هو هذا النزاع الذي سمع به ، وما هي هذه الخصومة التي نشطت مدة طويلة ؟ وعلام هما قائمان ؟

١ — يشعر كل منا ان فيه نزعة دينية من انواع كان ، كذلك في كل منا نزعة الى الحقائق العلمية او بعبارة اوضح نزعة الى العلم المعص . من يمكن ان تجمع بين هاتين النزعتين في شخصية ؟

فنادق الترف

في وسط إفريقيا

عزمت شركة طنجيكية بمرحله البارون أمين
مؤسس مدينة هليو بوليس — على أن تصادق
مع شركات السكك الحديدية في الكونجو
والسودان في فتح أواسط أفريقيا للسباح
وتتولى لتحقيق هذا الترض أن تنشئ فنادق
فاخرة على شواطئ بحيرات البرت وتجانبا
وادوارد وغيرها وقد اتفقت تلك الشركة مع
شركة كوك على اعداد رحلات الى منابع النيل
تراعين من السباح في الشتاء القادم

٤٠ فرسه صاغ

خاتم رجلى فشرة ذهب حجر الماس وبرا
الفشرة الذهب عيار ١٨ مضمونة لمدة
عشر سنين. خواتم الماس وبرا لا تحطف
مطلقا عن الحقيقى بل تفوقه ربحا ودقة
بالصنعة. هي أفضل من الحقيقى لان هذا
الخن زهيد جداً. مايتوا مصوغات الماس
وبرا واشتروا خواتمكم بورقة ضمان
لدة عشر سنين من محل عبطه بمصر
الماهرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغب

يوحده نجد بحالا للفر والايضاح كمر عن الحقيقة
الى تعلق هذا الكون كله ولم يحصل العلم
بطريقة من الطرق الى ذلك فالرضى والاطمئنان
الذان نشرهما في الدين لا يحققان ولا يجربان
حيا ولا يستطيع اظهارهما بغيرنا، ولكنهما
حقيقتان لا جدال فيما

ما يبيد الدين العلم، والعلم الدين؛ الحق ان
لا خصومة بين الدين نفسه والعلم نفسه، فان
كانت هناك خصومة بين رجال الدين ورجال
العلم او بين اللاهوت والعلم فهذا راجع لاستنتاج
الفارى. وعلمه السابق، وليس من شأن البحث
في هذا الآن. ليس هذا فقط بل يتبعها فع
متبادل فالدين كان محركا اهاب بأفاس كثيرين
لدرس العلم، والعلم افاد الدين من وجهات كثيرة
مما ان العلم يقرر كل يوم حقائق يمكن ان
يستخدم منها الدين شيئا في حل معضلاته
وتفهم تعابيره فتصحين تدرس نظرية التطور
فهم معنى قوله تعالى: « وجعلنا من الماء كل
شيء حي » اكثر من الذين سبقونا. ومنها ان
نور العلم يضيء ظلمات ما علق بالدين من
الاطراب الشائنة فالعلم بذلك يخدم الدين اذ هو
يزيح ما علق به من خرافات خصوصا في هذا
الوقت الذى تقاس فيه علماء المسلمين عن خدمة
الدين الاسلامى.

« يا ق » محمد اديب
بجامعة بيروت الاميركية

اكتسب الدين هبة وقاراً. كل ذلك سوء
تفاهم وأنا اعتقد انه كلما انتشر العلم ازداد
انصار الدين الذين ينصرونه عن يقين واعتقاد
ونوصل استقرائى. وربما قل عدد للتدنيين
من تؤر على عقائدهم مبادئ العلم الاولى،
ومن أرادوا تقليد الغربيين فلنا منهم ان هؤلاء
لادين لهم قطاهروا بلا دينهم ليقال عنهم
علماء. ولكن ليسمع لنا هذا الفريق ان
نضجك منه ونهزأ به. واذا نظر أصحاب الدين
ملبا وجدوا انه أولى لهم ان يدخل في زمرة
عدد كبير ممن لا تترزع عقائدهم من أن يكون
مجموعهم كثيرا وأن يكون من قوم اعتقدوا
بدين وجدوا آلههم عليه وهم على أثر آياتهم
مفتدون.

موقف العلماء حول النزاع: تحت هذا اريد
ان اورد للفارى جملة من آراء بعض العلماء
والباحثين في هذه الخصومة الطاهرة بين الدين
والعلم:

موقف سبصر: كان سبصر لا يتقدم في بده
حياته بقوة الهية ولا يظن ان للمبادئ الدينية
دخلا في الحياة البشرية فلما توغل في علمه
اعترف بان القوى الدينية لا تغنى عنها في كل
حياة اجماعية وتقدم مدى. وفي ذلك قال:
وأصبحت أنظر هده وسكينة الى الاعتقادات
الدينية اكثر بكثير مما كنت فيما مضى يوم
كنت أنظر الى الدين كركابية قرية، وأصبحت
اعم اسيرا مفاجئا في عالم الدين محوط
بمخاوف الاغلاب والثورة

موقف طومسون: ولا بد هنا من ذكر موقف
طومسون الذى لا زال حيا، والذى انا مدني
له بكثير مما اوردت ورتبت في هذا المقال فقد
قال: « يسعى العلم الى الاجابة على اسئلة تتعلق
بالطبيعة والانسان وتاريخهما، والاجوبة على
ذلك بعيدة من الصواب لان العالم عظيم منيع
والعلم حديث ضيق. ولوفرضا ان العلم استطاع
الاجابة على اسئلة اليوم، والاجابة على اسئلة
ام لا نراها اليوم، فان الاجوبة لن تكون
كافية لاقتناعنا واخلاقنا. وفي الشعور الدينى

مدارس النهضة المصرية

بشارع بركة الرطلى بالنهاية بمصر

ابتدائى - ثانوى « علمى وأدبى »

روضة أطفال

داخليه - نصف داخليه - خارجيه

مرفها صحى - أساتذة أكفاد - نتائج ماهرة

في جزائر الملايا



توفي حديثاً سلطان لنجات وهي الجزء الشمالي
من سومطرة وهذه صورة الاحتفال بجنائزه

زعيم الهند



المهاتما غاندى يفتتح معرضاً في مدراس بالهند ، ويلاحظ أن
الجميع في ملابسهم الوطنية وأن الاحتفال يتخذ شكلاً دينياً

توكيل البلاغ

في باريس

وكيل « البلاغ » في قبول الاعلانات في
باريس هو ميسيو ادوار ارمولى مدير شركة
الاعلانات المصرية

M^r EDOUARD ERMOLLI

Directeur de l'Agence
Egyptienne de Publicité
3 Rue Mesnil, Paris

اقصدوا

رباصه شحاته المصور

بشارع المغربي رقم ٢ بمصر

الامبراطور في منفاه



آخر صورة للامبراطور غليوم في منفاه بدورن هولنده وعلى يمينه ولي العهد السابق
وعلى يساره حفيده الامير غليوم الذي يرشحه كثير من الملكيين الالمان الان لتولى العرش

اللغة العالمية



عقد في أغسطس الماضي مؤتمر اللغة الاسيانية العالمية في مدينة داليزم و هذه المناسبة وضعت سيدة سويدية من اعضاء المؤتمر ترابا من ارض وطنها على جذور شجرة غرست لتخليد ذكرى ذلك المؤتمر

جلالة الملك في ايطاليا



جلالة الملك قواد الى جانب جلالة الملك عمانويل ملك ايطاليا يوم استقبال ملك مصر في روما في ٧ أغسطس الماضي

تجدها محلات الوكيل الوحيد
للشرق الادنى

تفانس وتش

اذا اردت الحصول على ساعة
مضبوطة اطلب ساعة

ليون كرامر وشركاه بالقاهرة



الاسكندرية

جنا

منظر فابريكة ساعات وتش التي تصنع يوميا مالا يقل عن ٤٥٠٠ ساعة

حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

غرائب الصحف الانجليزية

عودتنا الصحف الانجليزية الغرائب والمدهشات ولكن مع ذلك لم تكن نزهت من بعضها أن يكتب ما كتبه عقب إصدار الوفد بيانه ، فان هذا البيان صريح في رغبة الوفد في الوثام والمسالمة وعدم الالتجاء الى غير الطرق الودية لئيل حقوقنا ولموع الاستقلال التام ، وكان مكاتب الصحف الانجليزية لم يفهموا ذلك ، او لم يريدوا ان يفهموه ، فقد ثبت ان الآراء مجمعة على استناد رئاسة الوفد الى صاحب السعادة مصطفى النحاس باشا ، والوفد والمصريون ولا شك أحرار في اختيار من يرونه أهلاً لهذا الشرف وقادراً على القيام بمهمته العظيمة ، ولكن ما كان من اولئك المكاتب الا ان اعترضوا على هذا الاختيار قارسل مكاتب « الديلي تلغراف » الى جريدته بقوله : « واختيار النحاس باشا للرئاسة اذا تم يكون مناه العدول عن نية اتباع سياسة الوثام واصلاح ذات البين » وارسل مكاتب « الوستمنستر غازيت » الى جريدته كلمة بهذا المعنى نفسه وكذلك قال مكاتب « الديلي نيوز » !

وما ندرى كيف يقال مثل هذا الكلام الى جانب البيان الذي أصدره الوفد وهو صريح في رغبة المسالمة والوادة ؟ وهل يظن مكاتب الصحف الانجليزية أنهم يخدمون بلادهم بتشويه الحقائق واحداث غيوم مفصلة في الجو ؟

ونعود الى صاحب السعادة مصطفى النحاس باشا فترى ان الوفد أصاب كل الاصابة في اختياره للرئاسة ، فقد وقف الى جانب الزعيم الاكبر في جميع مراحل الجهاد ، وكان رحمه الله يثق به ثقة لا حد لها ويتمد على وطنيته وكفائه كل الاعياد. وقد قابلت الأمة اختيار النحاس باشا للرئاسة بالارتياح والسرور قائماً بتقدير اخلاصه وتضحيته وكفائه حق قدرها . وكذلك اجتمعت الآراء على اختيار الاستاذ وايم بك مكرم عبيد لسكرتارية الوفد ، وهو أيضاً معروف بفريه من الزعيم الاكبر في جهاده ، ومعروف بكفائه ومقدرته واخلاصه فلتل الصحف الانجليزية ما تشاء وما يمل به عليها الفرض ، فان الوفد سأل في طريقه وفق برنامجه الحكيم الذي أعلنه ومن خلفه الأمة تؤيده وتنصره .

تحرير محمول القطن :

لم يكند الزراع يبنجون بارتفاع أسعار القطن في هذا الموسم لموامل داخلية وخارجية عديدة ، وينتظرون أن يوضحهم هذا الارتفاع شيئاً من الحسارة الفادحة التي تكبدوها وتكبدتها معهم الأمة كلها في السنوات الماضية ، حتى فوجئوا بالجميع بهبوط في أسعار القطن ترجوا أن يقف عند حده . وينسب هذا الهبوط المفاجيء في ظروف تدعو جميعاً الى الارتفاع ، ينسب الى تقدير محصول القطن القادم الذي اداعته وزارة الزراعة وقدرت فيه هذا المحصول بأكثر من ستة مليون ومائة ألف قنطار . ولم يكن متطراً أن يكون المحصول بهذا القدر بعد أن أخذ قانون ثلث الزمام بدقة وحزم ويعد أن امت الآفات على جزء من المحصول وبعد أن أصاب الزراعة شيء من الضرر بسبب تأخر الفيضان هذا العام . وقد احتاطت وزارة الزراعة فقالت في ختام هذا التقدير الاول : « ونرجو الوزارة أن لا يغيب عن الازهان ان هذا التقدير عرضة للتديل في غضون الموسم تبعاً للطواريء الجوية والآفات التي قد تؤثر في الزراعة بتقص أو زيادة في الأيام المقبلة . » والمتنظر الآن ان التقدير الثاني الذي سيصدر في اكتوبر القادم سينص على محصول أقل بسبب ما ذكرنا من الاعتبارات . ولعل الحكومة تلجأ الى طريقة عليية تاجبة لتقدير المحصول كل عام وقد كان هذا مدار أحد الابحاث في مؤتمر القطن الذي انعقد بالقاهرة في السنة الماضية

روسيا وبشراء القطن المصري

كان صوت « البلاغ » اول صوت ارتفع بالاعتراض على منع الخبراء الروسيين من القدوم الى مصر لشراء ما تحتاج اليه بلادهم من القطن ، وما زالت هذه المسألة في بحث حتى سمحت الحكومة المصرية للخبراء الروسيين بدخول البلاد وجاء هؤلاء فعلاً ، وكان المفهوم والذي قيل بأنه الفرض من قدومهم هو ان يشتروا المخزون من قطن الحكومة أوجزاً كبيراً منه فلا يضاف الى المحصول الجديد في الحساب ولا يؤثر في سعره . غير ان الروسيين لم يشتروا من قطن الحكومة كما وعدوا وانما اشتروا من بعض الشركات الانجليزية وما سبق أن تناقشت عليه هذه الشركات من قبل مجيئهم . ولذلك بنتا لا ندرى قائدة السباح للخبراء الروسيين بالقدوم الى مصر ، ولا تعرف الفرق بين أن يشتروا قطننا من ليقربول وبين أن يشتروه من شركة انجليزية في مصر سبق لها أن تناقشت عليه قصار في حكم اللسحب من السوق على أي حال ؟ فسي أن تقدر الحكومة هذه المسألة

فهرس هـ ————— ذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٩ و ٢	حوادث الاسبوع : اجتماع الوفد — بيان الوفد — غرائب الصحف الانجليزية — تقدير محصول القطن — روسيا وشراء القطن.	٢٠ و ١٩	بقية ساعات بين الكتب . اجتماع الوفد المصري والبيان الذي أصدره (معها صورة أعضاء الوفد) .
٣	ذكرى أيام قريية : قصيدة عجماء لشاعر النيل حافظ بك ابراهيم نظمها في سائين بركات المنصور لهسد باشا . — حول كلمة مأثورة .	٢١	عند قبر الفقيه العظيم . صاحب السادة مصطفى النحاس باشا برقى زعيم البلاد (معها صورة)
٥-٤	من آثار سعد في الصحافة . سعد يحارب الاستبداد منذ نصف قرن . مقالة للفقيه العظيم كتبها في «الوقائع المصرية» سنة ١٨٨١	٢٢	نجمان هو يان : المرحومان السيد حسين القصبى والشيخ مصطفى القاياتى (معها صورتان)
٩-٦	قوة الوزارة على الدستور ، المقالة الثالثة من سلسلة المقالات التي نشرها المنصور لهسد باشا في جريدة «البلاغ» سنة ١٩٢٥ — المبادئ التي كان الزعيم الاكبر يبنيها في خطبه .	٢٣	الفقيه العظيم في البرلمان (صورة) . تمثال سعد باشا من صنع الحفار الشهير يور يفش (صورة)
٩ و ٨	الجهاد في سبيل الدستور : نداء من الرئيس الجليل الى الامة المصرية قبيل الانتخابات الاخيرة . صورتان للفقيه العظيم في مستشفى الدكتور على بك ابراهيم رامت .	٢٤ و ٥	صفحة السيدات : مسالة تحديد النسل ، للاستاذ ومسيس جبرائيل الحامى
١٠	الزعيم الاكبر في ادوار حياته (معها اربع صور) .	٢٦	الزى الأخير (صورة) — عذاب التعجل (صورة) — أول حمامية في اسبانيا (صورة) — لباس العوس (صورة) النساء والطيران (معها صورتان)
١١	بقية مقالة المنصور لهسد باشا في الشورى والاستبداد المنشورة بالمصيفتين ٥ و ٤ . كلمات لسعد باشا	٢٧	٣٠ و ٢٨ قصة البلاغ : الجبان للقصبى الفرنسى موباسان وتعرىب الاستاذ محمد السباعي
١٣ و ١٢	ساعات بين الكتب : البطولة على ذكر سعد ، للاستاذ عباس محمود المقاد	٣١ و ٣٣	التحكيم والقضاء بين الدول . ما هي أدواتهما وكيف يعملان — الوسائل الحديثة في القضاء (صورة) .
١٥ و ١٤	بلاد المغرب وآثار الرومان فيها (معها ست صور) عروس في المزاد .	٣٤ و ٣٦	بين الدين والعلم للكتاب الفاضل محمد افتدى أديب — فتاقد التوف في وسط افريقيا .
١٦	محاضرة صامتة ، للاستاذ محمد صلاح الدين	٣٧	زعيم الهند (صورة) — الامبراطور في منقاه (صورة) — في جزائر الملايا (صورة)
١٨ و ١٧	الجهاز البولوى ، للدكتور محمد بشير	٣٨	جلالة الملك قوادى ايطاليا (صورة) — اللغة المالكية (صورة)